جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ت2021/35

إعداد الطالب:
قرقط صباح/ غويل مريم

يوم:15/07/2021

طرق التدريس و مصادر التنمية اللغوية و المعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة) أنموذجـــا

لجنة المناقشة:

ليلى كادة	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
أحمد تاوليليت	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
نبيل زياني	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2020-2021

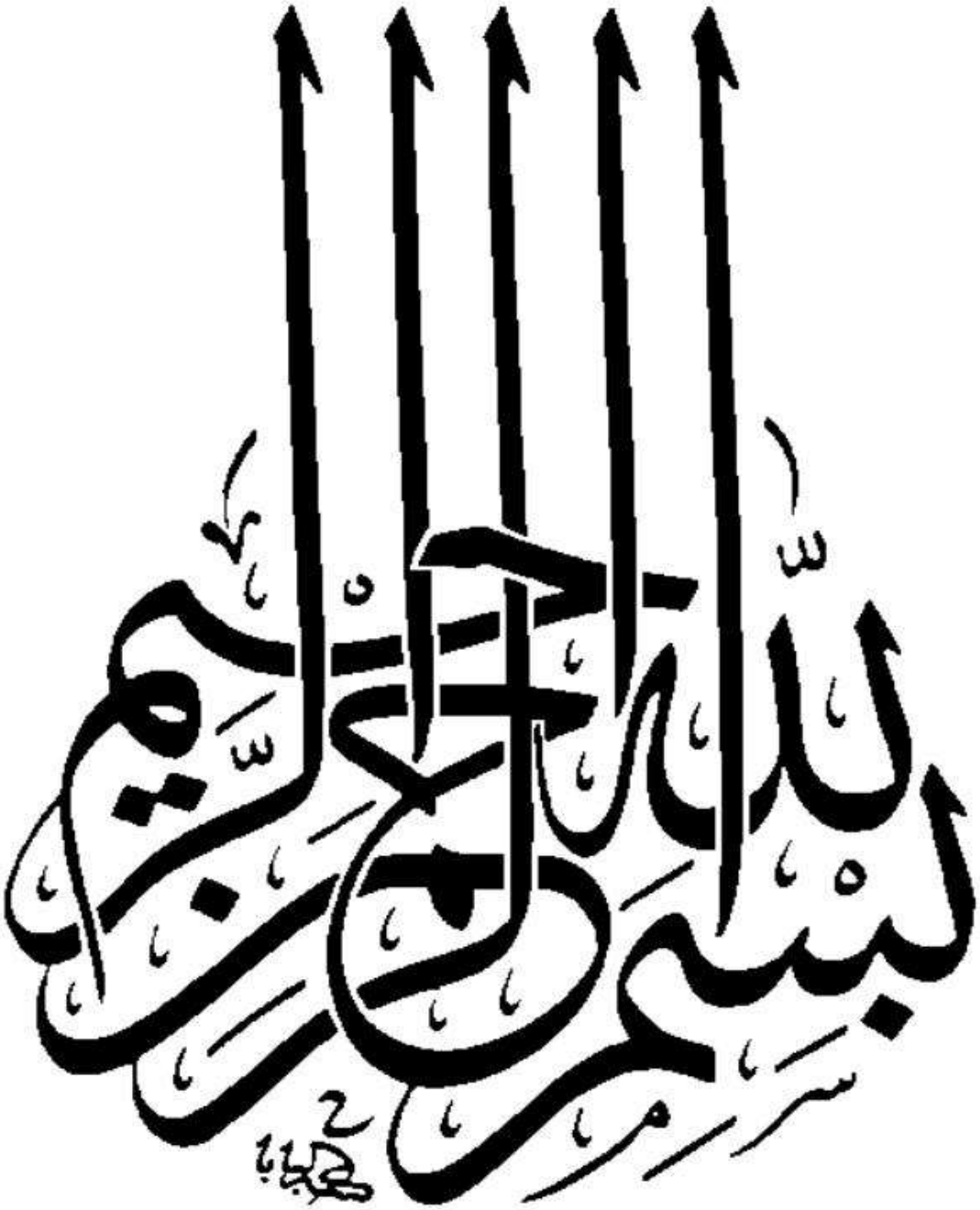
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إن الحمد لله نحمده ونعوذ بالله من شر أنفسنا وسيئات أعمالنا، نحمده حمدا كثيرا

الشكر لله أولا وأخيرا على كل نعمة انعم بها علينا، ووفقنا في التغلب على صعاب هذه المسيرة العلمية، وجعلنا على جسر الحق سائرين ولمنابع العلم طالبين.

فبعد مشوارنا الدراسي ها نحن نصل إلى نهايته، بتوفيق منك يا عزيز يا معين.

أتقدم بالشكر الجزيل والثناء وخالص التقدير وعظيم الامتنان لدكتورنا الذي أشرف على إنجاز هذا البحث "أحمد تاوليليت"، على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات، حرصا على انجاز هذا البحث وتقديمه بالصورة المطلوبة والشكر الموصول لكل من كانت له يد المساعدة في هذا البحث من أساتذة اللغة العربية وآدابها جامعة محمد خيضر بسكرة..

كما أتقدم بالشكر لأستاذي"نايت رابح رفيق" على ترجمة الملخص للغة الانجليزية. الشكر أيضا لمدير ابتدائية وسط المدينة الشعيبة بسكرة عبد الباقي نايلي لموافقته على التربص وحسن استقباله لنا.ولكل من مد لي يد العون والمساعدة ولو بدعوة في ظهر الغيب، أو أمنية تمناها لي بالخير

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

إهداء

حزنا يشوبه الفراق بعد التجمع... و فرح لبزوغ فجر جديد من حياتي... هو يوم تخرجي يوم ميلاد بالنسبة لي.....

أهدي ثمرة نجاحي:

إلى من كافح دوما دون أن يكل أو يمل من أجل سعادتنا

و أخذ بيدي إلى منهل المعرفة و رسم لي بخطوط الأمل والثقة مستقبلا

تاج الرأس وسند ظهري .....أبي الغالي "عمر".

إلى سندي وملاذي وسر نجاحي ...وبلسم جراحي....

إلى أغلى ما لدي في الدنيا..... إليك يا معنى الوجود...أهدي كل الورود....." أمي الحنونة".

إلى من نشأت بينهم وقاسموني حب وحنان والدي والأعز إلى قلبي دوما من كبيرهم إلى صغيرهم إخوتي وأخواتي" عبد الفتاح، زهيرة، شهرزاد، نبيلة،حورية، أسامة".

إلى زوجة أخي "عبير" دمتي شمعة تضيء بيتنا .

إلى الروح البريئة و اللؤلؤة الرائعة وأفضل هدية من الله ابنة أخي" فرح".

إلى الغاليتين على قلبي عمتي عيشة وصليحة.

إلى كل من لم يخطهم قلمي ولكن طبعا يحملهم قلبي.

صباح

إهداء

"وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما"

الآية 113 من سورة النساء

إلى أبي الذي أدين له بكل شيء مثلي الأعلى قدوتي ومعلمي الأول.

إلى الحضن الدافئ والأمان اللامتناهي، إلى جناحي الذي طالما حلقت به ، أدام الله عليك صحتك وأدامك شمسا من حياتي أبي الغالي.

. مريم

مقدمة

إن الله تعالى قد خلق الإنسان على الهيئة التي هو عليها وخصه من بين خلقه باللغة التي هي"من أخص الظواهر الإنسانية على الإطلاق"[1]ووهبه القدرة على اكتسابها جيلا بعد جيل ثم طورها الإنسان بعد ذلك بحسب سنن التطور اللغوي المعروف، فالمجتمعات الإنسانية "لا يمكن تصور وجودها أو بقائها إلا بلغة أية لغة أي وسيلة للتفاهم تضمن للناس مودتهم وترابطهم والوفاء بحاجاتهم ودفع عجلة الحياة إلى الأمام"[2] .

ولا يقتصر دور اللغة على التفاعل الاجتماعي، بل يسمو إلى التعليم والتلقين، وتعتبر العملية التربوية هي الحجر الأساس في بناء الدول وتطورها، وتولى أهمية كبيرة في جميع جوانبها حيث يسهر الباحثون والمختصون على أن تتم بأفضل طريقة ممكنة والسعي لحل أي مواجهة تتحداها. وإذا كان الأمر كذلك فيما تحظى به من أهمية؛ وجب الاهتمام بركائزها المتمثلة في المتعلم وطرائق التدريس التي تمثل المنهج المدرسي في اختباره العلمي، ومن هنا ارتأينا أن يكون عنوانا بحثنا:"طرق التدريس ومصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة أنموذجا).

ومن خلال ما سبق؛ فان هذه الدراسة تكتسي أهمية بالغة على المستويين العلمي والعملي، فتتجلى الأهمية العلمية في كونه يصب في قلب اللغة، إذ دراسة السلوك اللغوي للطفل ضرورة لا يمكن للساني ولا التربوي تجاوزها، ويمثل التعليم الابتدائي قاعدة أولية في المسار التعليمي وأي إضافة عليه بالبحث والدراسة تلقى قبولا وإقبالا. أما من الناحية العملية فإنها تمثل إثراء البحث العلمي ووضع هذه الدراسة بين أيدي الدارسين والطلاب من أجل بناء إستراتيجية تعليمية فعالة يكون محورها الأساس هو الطفل. ويمكن ان يكون هذا الموضوع تفسيرا ومنطلقا لطرح تساؤلات جديدة ومختلفة من زوايا أخرى للموضوع.

[1] حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1993، ص16

[2] كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة، 1994، ص28.

واختيارنا لهذا الموضوع نابع من إدراكنا لأهمية طرق التدريس وكيفية تنمية الحصيلة المعرفية واللغوية عند الطفل، لأنهما عنصران هامان في الموقف التعليمي والذي به يحصل التعلم، ويمثل زادا لمن يريد مزاولة مهنة التعليم.

أما الدوافع الذاتية؛ فهي اطلاع على لغة الطفل في مجال الدراسات اللغوية، وجلبة للسرور حين نبحث في لغة بكر خرجت من ألسنة الأطفال دون افتعال أو تصنع.

وأردنا من خلاله الإجابة على إشكالية مفادها إلى أي مدى تساهم طرق التدريس في إثراء النظام اللساني لدى الطفل؟. وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية هي: ما هي طرق التدريس في المرحلة الابتدائية؟ هل توجد علاقة بين طرق التدريس والاكتساب اللغوي عند الطفل؟ كيف يمكن الكشف عن النمو اللغوي في طرائق التدريس؟. هل يمكن اعتبار طرق التدريس عاملا من عوامل النمو اللغوي عند الطفل؟.

وقد تحددت دراسة هذا الموضوع من الفرضيات التالية:

-أنواع وأساليب طرق التدريس لها دور في تحسين الحصيلة اللغوية والمعرفية عند الطفل.

-توجد علاقة بين اعتماد بعض طرق التدريس وبين إنماء المهارات اللغوية للتلميذ.

-المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يمهد للطفل اكتسابه للرصيد اللغوي.

وعملنا على تصميم هذا البحث وفق خطوات علمية ومنهجية بنيت على ثلاثة فصول، وبداية قوامها مدخل عنوانه"مفاهيم عامة حول إستراتيجية التدريس"، تطرقنا فيه لتعريف التدريس وعملياته، واستراتيجياته ومفهوم التعليمية.

وفي الفصل الأول الموسوم ب"طرق تدريس أنشطة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية"، فقد ضم تحته أربع مباحث أولها القراءة ثم القواعد النحوية والصرفية وفي المبحث ما قبل الأخير التعبير الشفاهي والكتابي، ختاما بأنشطة أخرى وملخص للفصل.

وكان الفصل الثاني بعنوان"مصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية"، اندرج ضمنه أربع مباحث بداية بتمهيد لخصنا فيه المفاهيم العامة للنمو اللغوي، وتناولنا في المبحث الأول مراحل اكتساب اللغة عند الطفل؛ والنظريات التي فسرته والفرق بين الاكتساب والتعلم ، وفي المبحث الثاني عرضنا للخصائص اللغوية للأصوات وصولا إلى مظاهر النمو اللغوي ثم الحديث عن مصادر التنمية عند الطفل وخلص الأمر إلى ملخص لما جاء في الفصل.

وجاء الفصل الثالث تكملة لهذا البحث في جانبه التطبيقي، حيث كان عبارة عن تربص مدعما باستمارة موزعة على عدد من المعلمين، اعتمدنا فيه على الإجراءات الميدانية و المنهجية للدراسة، وجمع المعلومات والبيانات، وقمنا بتفسيرها والتعليق عليها لاكتشاف الحقائق وصولا لنتائج عامة وعلمية . دون نسيان المقدمة وصولا إلى خاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج وثبت للمراجع والمصادر وفهرس الموضوعات والملحق، وملخص باللغة العربية والانجليزية .

وضمن هذه الدراسة تمت الاستعانة بمنهجين أهمها المنهج الوصفي"يقتصر على عرض الاستعمال اللغوي لدى مجموعة معينة وفي زمان ومكان معينين"[1]. وقد تم في إطاره ضبط المفاهيم النظرية لإستراتيجية التدريس، ولأن المنهج الوصفي هو جوهر الدراسات اللغوية فهو الأنسب لهذه الدراسة لأنها تقوم على رصد لغة الطفل ووصفها.

كما فرض البحث منهجا تحليليا (في جانبه التطبيقي)، في تحليل بيانات الاستمارة واستعمال "الإحصاء" كأداة للتزويد بالمعطيات الرقمية"جداول" من أجل إضفاء الطابع الكمي الدقيق على أساس الدراسة. واستندنا بعد الاطلاع والبحث على المصادر والمراجع أهمها: كتاب طرق تدريس اللغة العربية لـ:زكريا إسماعيل، كتاب أساليب تدريس اللغة

[1] عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، مكتبة الشباب، القاهرة، 1991، ص08.

العربية بين النظرية والتطبيق لـ: راتب قاسم عاشور، محمد الحوا مدة. وكتاب تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لـ: حسن شحاتة ، وكتاب لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث لحسام البهنساوي وكتاب لغة الطفل العربي لـ: علاء الجبايلي.

أما الصعوبات التي واجهتنا؛ مرورنا ببعض الظروف التي حالت دون التوسع والتعمق في الموضوع من جهة ودون إيفاء حقه من جهة أخرى، وهذا ليس انتقاصا لبحثنا إنما حديثا على الحوافز التي أسهمت في إتمام هذا الموضوع.

وفي الأخير؛ ما عسانا القول إلا أن دراستنا المتواضعة التي كانت نتاج كد وجهد، ولم ترى النور إلا بتوفيق الله تعالى. ونصائح الأستاذ المشرف المقتدر الدكتور"أحمد تاوليليت" الذي صبر معنا فله كل الشكر والعرفان، فإن أصبنا وأجدنا فبنعمة الله وفضله، وإن كان غير ذلك فهو منا.

مدخل

التدريس مهنة إنسانية، يتشرف كل إنسان بممارستها، وبمكانتها الرفيعة.وجدت منذ القدم وستدوم مادام هناك قديم وحديث، وأفراد ذو خبرة أكبر وآخرون أقلها، وستظل الحاجة إلى التدريس قائمة لتزويد الأجيال الناشئة بالمعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوبة، ومصطلح التدريس وارد في متون المعاجم اللغوية والاصطلاحية كالآتي:

1-مفهوم التدريس بين اللغة والاصطلاح:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب أن "درس":يقال:"دَرَسَ الكتاب بدرسه درسا ودراسة ودارسه من ذلك، كأنه عانده حتى إنقاذ لحفظه. وقد قرئ بهما: وليقولوا دَرَسَتْ وليقولوا دارسْتَ، وقيل درست: قرأت كتب أهل الكتاب، ودَارسْتَ:ذاكرتهم،وقرئ:درستْ ودرُست أي هذه أخبار قد عفت و امَّحت، ودرست أشد مبالغة، ويقال درست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي."[1]

ب-اصطلاحا:

عرفته سعاد عبد الكريم الوائلي:"هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم،ويعني الانتقال من حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه.فهو بحد ذاته نشاطات وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب، تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء ووجهات النظر وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم".[2]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف2، ط1، مج2، (ح-د)، ج17، ص1360.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي،طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،عمان، 2004،ص39.

التدريس:

هو نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي والموقف والخبرة.يتفاعل معها التلميذ ويكتسب من نتائجها السلوك المنشود، وحتى يتم ربط التلميذ بالخبرة التعليمية (المحتوى التعليمي)، ويتوصل المدرس لطرق واستراتيجيات الدرس ويستعمل وسائل تعليمية تزيد من فعالية تلك الطرق والاستراتيجيات.[1]

وفي تعريف آخر نجد بأن :"التدريس هو عبارة سلسلة من الإجراءات والترتيبات والأفعال المنظمة التي يقوم بها المعلم بدءا من التخطيط حتى نهاية التدريس، ويساهم فيها التلاميذ نظريا وعمليا حتى يمكن أن يتحقق له التعليم."[2]

2-إستراتيجية التدريس:"هي خطة تدريسية طويلة الأمد لمواقف متعددة، وتستخدم لتدريس مقرر دراسي أو وحدة دراسية، وهي أعم وأشمل من الطريقة حيث تشمل الإستراتيجية أكثر من طريقة للتدريس،وذلك لتحقيق أهداف بعيدة المدى، والتي تحتاج إلى وقت وتتابع وتكامل في الخبرات."[3]

ويعرف أيضا بأنه:" نشاط مهني يتم انجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويستهدف مساعدة الطلاب على التعلم،وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته ومن ثم تحسينه ".[4]

- **عمليات التدريس:** يتم انجاز التدريس من حلال ثلاث عمليات رئيسية هي:

---

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية،ط1،القاهرة،2004،ص

[2] عصام الدين متولي عبد الله، بدوي عبد العالي،طرق تدريس التربية البدنية والرياضية بين النظرية والتطبيق،دار الوفاء،ط1،مصر،2006،ص15

[3] سعاد احمد شاهين، طرق تدريس تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2010، ص54.

[4] حسن حسين زيتون، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1421هـ-2001م، ص9.

1-عملية التخطيط: planning process

بمقتضاها يضع لمعلم خطط التدريس مستقبلا، وتشمل: خطة تدريس مقرر المادة الدراسية ككل، خطط تدريس الوحدات الدراسية، وخطط تدريس الدروس اليومية.

2-عملية التنفيذ: the implementing (execution) process

يقوم المعلم فيها بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعيا في الصف الدراسي، من خلال تفاعله واتصاله وتواصله الإنساني مع طلابه، وتهيئة بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة.

3-عملية التقويم والتقييم: valuation and evaluation process

تنضوي على قيام المعلم بالحكم على مدى نجاح خطة التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن ثم إعادة النظر في خطط التدريس وفي طريقة تنفيذه. [1]

2-التعليمية بين المفهوم والمصطلح:

إن مجال تعليمية اللغات يعد من أهم أقطاب اللسانيات وتطبيقاتها، فهو ميدان مهم في تعلم اللغات، واللغة العربية بصفة خاصة.وهذه اللغة تحتاج إلى أبحاث ودراسات عديدة ومتعددة تخدمها في هذا المجال. ونستهل في هذه الدراسة بالتعرض إلى مفهوم ومصطلح التعليمية.

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص10.

- التعليمية: كلمة تعليمية :didactique اصطلاح استخدام في الأدبيات التربوية منذ القرن السابع عشر وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ماانفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن.[1]

الديداكتيك أو علم التدريس ، هو الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته. و لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة في المؤسسات التربوية. سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي- حركي؛ وتحقيق ما لديه المعارف والملكات والقدرات والاتجاهات والقيم. وعلم التدريس يجعل من تعريف التدريس موضوعا له،فينصب اهتمامه على نشاط كل المدرس والتلاميذ وتفاعلهم داخل القسم،وعلى مختلف المواقف والوضعيات التي حصول التعلم. لذا يصير تحليل العملية التعليمية في طليعة انشغالاته ويستهدف في جانبه النظري السعي للتوصل إلى حصيلة متنوعة من النتائج التي تساعد كلا من المدرس و المؤطر التربوي وغيرهم.وعلى إدراك طبيعة عملهم والتبصر بالمشاكل التي تعترضهم، مما ييسر التغلب عليها ويسهل قيامهم بواجباتهم التربوية التعليمية على أحسن وجه.[2]

وكلمة التعليمية تنم عن التعليم، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي:"العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم عليم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته".[3]

اصطلاحا: تعتبر التعليمية موضوعا هاما في العملية التعليمية، لذا تطرق إليها العديد من الدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، ويرجع ذلك إلى تعدد ظاهرة الترادف

[1] عبد القادر لوريسي المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس،جسور للنشر والتوزيع،ط1، 1436هـ-2014م،ص19.

[2] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس:تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي،الإمارات،2003،ص28.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة علم، ج10، ص264.

في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلي، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، نجد في اللغة الفرنسية مصطلح didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ:[1]

ويعرفه عبد الرحمن الهاشمي وطه حسين الدليمي التعليم قائلا:"هو التصميم المنظم المقصود للخبرة والخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات، وتحمله مسؤولية انجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية."[2]

من خلال التعاريف السابقة نرى أن مصطلح ومفهوم التعليمية من إحدى المواضيع الأكثر استعمالا وتداولا في توصيل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، من خلال كفاءة المدرس المعرفية علميا وتربويا من معلومات والخبرات.

[1] ينظر: بشير أبرير،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة،ط1،الأردن،2007،ص08..

[2] عبد الرحمن الهاشمي، طه حسين، استراتيجيات الحديثة في فن التدريس، دار الشروق، ط1،عمان،2008،ص20

الفصل الأول: طرق تدريس أنشطة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

1- تعريف القراءة

2- القواعد النحوية و الصرفية

3- التعبير الكتابي و الشفاهي

4- أنشطة أخرى (كالأناشيد المطالعة و المحفوظات)

1 . مفهوم طريقة التدريس:

هي الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة شرح الدرس أثناء قيامه بتعليمية التعليم، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تقيد طريقة شرح الدرس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ون ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للعلم[1] فطريقة التدريس هي ما يتبعه المعلم من خطوات متتالية متسلسلة مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة.

2. مفهوم النشاط:

أ . لغة:

لم تختلف كتب اللغة القديمة والحديثة في تعريفها لمادة نشاط، فجاءت بمجملها متقاربة في المعنى شكلا ومضمون مع اختلاف في استخدام الألفاظ.

في لسان العرب: " النشاط ضد الكسل يكون في الإنسان والدابة...، ويقول يعقوب الليث: نشط الإنسان ينشط نشاطا فهو طيب النفس للعمل...، وفي حديث عبادة: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره، المنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتحرف إليه تؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط"[2]

وقال الزمخشري" رجل نشيط طيب النفس للعمل ودابة نشطة وأنشطة ونشطه، وقد أنشطتم أي نشطت دوابكم، وافعلوا ذلك على المنشط والمكره"[3] .

---

[1] ينظر: فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، وسائل التعلم والتعليم،(د ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص:6.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج11، ص:828.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة ، ط1، حققه وقدم له ووضع فهارسه مزيد نعيم وشوقي المعيري، مكتبة ثبوا ناشرون، بيروت . لبنان، 1998، ص:828.

- اصطلاحا:

يقدم محمد رجب تعريف النشاط يربطه بالموقف التعليمي قائلا: " النشاط يعني إيجابية المتعلم في عملية التعلم حيث يشارك المتعلم في الموقف التعليمي الشامل راغبا، لأن العمل يشبع حاجة لديه، ويساعده في التوصل إلى هدف محدد ومرغوب"[1]

2 . تعريف النشاط المدرسي:.

عرف النشاط المدرسي من قبل التربويين وأهل الاختصاص تعاريف عديدة ولتوخي شيء من الدقة والتحديد وفي عرض أهمها نبدأ بإدراج أقرب تعريف وأوجز عبارة تحمل العديد من الدلالات والتي تقول بأنه" ممارسة تظهر في أداة الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي لفعالية داخل المدرسة"[2] .

يتضح من خلال هذا التعريف أن النشاط المدرسي يتسم بالأداء الحسي والحركي، فالتلميذ لا يكون متلقيا للمعلومات بقدر ما يكون متشاركا وباحثا عنها، وتتم ممارسته داخل المدرسة. الهدف منه اكتساب التلميذ العديد من المهارات والخبرات التربوية التعليمية.

وعرفته نادية الزيني " أن المقصود بالنشاط المدرسي أنواع الدارسة التي تمارس خارج الجدول اليومي في المدرسة والتي يزاولها الطلاب تحت إشراف منظم، ليس معنى ذلك انفصال النشاط المدرسي عن المقررات المدرسية وإنما من المفروض في هذا النشاط أن يكون منهما منهما المنهاج الدراسي"[3] .

---

[1] فضل الله(محمد رجب)، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط1،عالم الكتب، 1419هـ/1998م، ص:235.

[2] حسن شحاتة، النشاط مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط 8، 1425هـ/2002م، ص:23.

[3] سليم بن عبد الله الزيني، النشاط المدرسي ماهيته ، مجالاته ، وظائفه، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض . السعودية، 2001، ص:18.

تعريف محمد الدخيل" بأنه عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن أن تتم داخل الفصل أو خارجه".[1]

المبحث الأول:القراءة

1. مفهوم القراءة

إن أول كلمة انزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: "اقرأ " وهذا تنويه من الله بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع، ما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعدد فأينما كان الإنسان فانه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك [2]

ونجد في القاموس المدرسي تعريفا آخر وهو على النحو الآتي: " قرأ يقرأ قراءة لكتاب تتبع كلماته بالنظر نطق بها أو لم ينطق بها قراءة القراءة هي النطق بالمكتوب أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته"[3]

القراءة لغة: " ق ر أ " (القرء) بالفتح وجمعه (أقراء) كأفواج و (قروء) كفلوس، وقرأ الكتاب {قراءة} وقرآنا بالضم، و(قرأ) الشيء فقرآنا بالضم أيضا جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع النشور ويضمها، وقوله تعالى : إن علينا جمعه وقرآنا أي قراءته ، وفلان (قرأ)

[1] محمد بن عبد الرحمن بن فهد الدخيل، النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، دار الخريجي للنشر والتوزيع، السعودية، 2003، ص:11

[2] راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003م/1424هـ، ص:63.

[3] علي بن هادية بلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس المدرسي، المدرسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص:397.

عليك السلام، و(أقرأنا) السلام بمعنى جمع (القارئ قرأ) مثل كافر وكفرت، والقراءة بالضم والمد الندك ويكون جمع قارئ"[1]

اصطلاحا: القراءة هي تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها لفهم المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ، والقراءة تعني أيضا الاتصال الشفوي بالآخرين من خلال القراءة لهم.[2]

فالقراءة إذن أداة اكتساب الثقافات والمعارف والاتصال بتاج العقل البشري، وهي من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي وتمثل مركز الثقل في أنشطة مادة اللغة العربية.

2. أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث أنواعها إلى ثلاثة وهي: قراءة الاستماع، القراءة الجوهرية، القراءة الصامتة.

2. 1. قراءة الاستماع(أو القراءة بالأذن): وهي قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات المسموعة إلى دلالات، ويحتاج ذلك إلى قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات المسموعة إلى دلالات، ويحتاج ذلك إلى قدرة فائقة على التركيز بعيدا عن الشرود الذهني ومن مزاياها نجد:

1. التدرب على حسن الإصغاء تحصر الذهن ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم.

[1] الشيخ الإمام محمد بن أبي بكري عبد القادر الرازي، مختاري صحاح، دار الفكر العربي، بيروت، ص:232.

[2] محمد جهاد جمل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، العين الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004م، ص: 101.

2. هي الطريقة المثلى لتعليم المكفوفين ولها أعظم الأثر في الدراسات الجامعية العليا وتلقي المحاضرات.ومن عيوبها نجد:

1. تتوافر فيها فرصة تدريب المتعلمين على جودة النطق وحسن الأداء.

2. عجز بعض التلاميذ على مسايرة القارئ.[1]

2. 2 . القراءة الصامتة:

القراءة الصامتة هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية وتتسم بالسهولة والدقة ولا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة ، ويأتي الرد سريعا من العقل حامل معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والذي سبق له أن اختزلها والمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء.[2]

أن اختزلها والمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء.[3]

وتتجسد في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت همهمة أو ترك شفاه وهي تقوم على ثلاثة عناصر.[4]

1. النظر بالعين إلى المادة المقروءة.

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، دمشق، 2008، ص:118.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص:110.

[3] المرجع نفسه، ص:110.

[4] محمد جهاد جمل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية ص:102.

2. قراءة الكلمات والجمل.

3. النشاط الذهني الذي يؤدي إلى الفهم والقراءة الصامتة، تنقسم إلى قسمين:

القراءة الخاطفة: فهي القراءة التي لا يقوم فيها القارئ بقراءة كل كلمة في النص إنما يكون دوره دور المراقب في عملية المراقبة.

أما القراءة الفاحصة: فهي القراءة التي تسعى إلى استيعاب وفهم كل ما في النص أفكار عامة وجزئية وأهداف للكاتب للكتاب ظاهرة وخفية.

مزايا القراءة الصامتة

1. تساعد القراءة الصامتة على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل لفهم مدلولاتها ومعانيها.

2. تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.

3. القراءة الصامتة لا تدعو إلى الملل الذي يصاحب القراءة الجهرية عادة بل إنها تجلب المتعة والسرور.

4. تساعد على سرعة إدراك المعاني ودقة الفهم.

5. تعود القارئ على تركيز الانتباه كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه,

6. تنمي الطالب على الميل إلى القراءة وتشعره بالرغبة إليها.

7. يعطي القارئ الراحة لأعضاء النطق من جهة وعدم إجهاد النظر في القراءة الجوهرية من جهة أخرى.

8. إتباع ما يستوجبه الذوق الاجتماعي من احترام مشاعر الآخرين وذلك بعدم إزعاجهم بالأصوات العالية أثناء القراءة الصامتة لتحقيق هذه الغاية بالمكتبات العامة و الاجتماعات وغيرها.[1]

2 . 3. القراءة الجهرية:

هي عبارة عن نوع بعد القراءة الصامتة ، فهي بالتالي تعتمد على فك الرموز المكتوبة، توظف لهدف المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، وما دام العقل يرسل إشارة مدلولات باستمرار يكون رد فعل القارئ على هذه الإشارة ايجابية، أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول فان القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه.[2]

وفي تعريف آخر: تعرف بأنها التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.[3]

وتقوم القراءة الجهرية على أربعة عناصر: 1. رؤية العين للمادة المقروءة.

2. إدراك الذهن للصورة المقروءة، 3نطق المادة المقروءة، 4. إدراك وفهم معنى المقروء[4]

لذا يمكن القول أن القراءة الجهرية أصعب من حيث الأداء من القراءة الصامتة والقراءة الجهرية تلتزم في مواقف معينة أهمها المراحل الأولى من مراحل تعلم اللغة، ويحاول التلميذ

[1] إبراهيم زكريا، طرق تدريس اللغة العربية ،د ط، دار المعرفة الجامعية.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 113.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص:118.

[4] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، (د ط)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص: 108.

جاهدا أن يظهر بمظهر المدرك والمستوعب لمدلول الألفاظ ومعانيها من جهة ونطقها بالشكل الصحيح من جهة أخرى، وعلى المعلم أن يستمع إلى قراءة المتعلم ليتأكد من إتقانه اللفظ السليم للكلمات أولا ونطقه الصحيح للكلمات دون تلعثم.

مزايا القراءة الجهرية:

1. القراءة الجهرية طريقة للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحن الأداء.

2. التمرين على الانطلاق في التعبير على المعاني والأفكار وذلك في الخطابة والحديث.

3. التمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الحروف ومقاطع الجمل.

4. إفادة المنصت والسامع لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال المعاني والأفكار.

5. وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل وذلك بمواجهة الآخرين عن طريق القراءة والتحدث بصوت مسموع قد يخرج هؤلاء من التقوقع والانطواء.[1]

3. أهداف القراءة

إن للقراءة أهداف كثيرة ومتعددة منها:

. إجادة النطق.

. كسب المهارات المختلفة في القراءة من سرعة واستقلالية في القراءة وكذلك القدرة على فهم المعنى والتمكن من التوقف عند اكتمال المعنى وكذلك صياغة العناوين الجانبية للفقرات وحس الأداء.

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 18.

. الكسب اللغوي وتنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة وفهم أغراض المادة المقروءة.

. التدرب على التعبير الجيد الصحيح.

. تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة.

. ويبقى الهدف الرئيسي في القراءة هو الوصول إلى النطق الصحيح مع الاستيعاب.[1]

4. أهمية القراءة

نلمس للقراءة أهميتين إحداهما خاصة بالمجتمع والثانية خاصة بالفرد ، فهي كالتالي:

أ . أهميتها بالنسبة للفرد: تعتبر القراءة مفتاح للمعرفة وجواز سفر للتنقل عبر القارات دون تأشيرات دخول وتجعل من القارئ صديق لجميع العلماء دون اللقاء بهم، فيعرفهم ويتعرف عليهم من خلال أفكارهم وكتاباتهم.

. القراءة غذاء عقلي ونفسي فهي التي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.

. تعتبر القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة، ينتقل من مكان لمكان ومن عنصر لآخر، وذلك عن طريق القراءة بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش.[2]

وبالإضافة لأهميتها للفرد فهي أيضا مهمة بالنسبة للمجتمع.

---

[1] سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص:172.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 108

ب . القراءة بالنسبة للمجتمع: تبنى المجتمعات بأجيال جديدة وترتقي برميهم وتقدمهم، لكنهم يساهمون بشكل أكبر إذا استطاعوا أن يتصلوا بالغير وبثقافتهم وذلك عن طريق قنوات الاتصال والإرسال الأساسية ومنها القراءة ولذلك نبين أهميتها بالنسبة للمجتمع كما يلي: . ترفع من المستوى الثقافي ومن المستوى التعليمي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس ببعضهم البعض، كما تعمل هذه الأخيرة على تنظيم أفكار المجتمع وتقارب هذه بحيث نجد المجتمع الواحدّ.[1]

المبحث الثاني:القواعد النحوية والصرفية

1. مفهوم القواعد:

*عند الجوهري(توفي عام393هـ . 1003م) فيقال نحون نحوك أي قصدن قصدك التهذيب وبلغنا أيا الأسود الدؤلي (16ف.هـ . 69هـ) وضع وجوه العربية وقال للناس النحو نحوا فسمي نحوا، وقال ابن السكيت(802هـ . 858هـ) نحا نحوه إذا قصده ونحا الشيئي نحاه وينحوه، إذا حرفه ومنه سمي النحوي، لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب[2]

أما مفهوم القواعد **لغة:** وجمع قاعدة وهي المرأة الكبيرة المسنه، والقواعد الأساس وقواعد البيت أساسها، قال الزجاج: القواعد أساس البناء التي تعمده.[3]

اصطلاحا: هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القران الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب،لم تفسر سلب على قدرتهم اللغوية يحكم بها على صحة اللغة وضبطها،

[1] المرجع نفسه،ص: 103.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص:213 . 214.

[3] المرجع نفسه، ص:443.

فنجد من خلال ما سبق نقول عن القواعد هي الأسس والأعمدة التي يرتكز عليها كل علم، فيقول قواعد النحو، قواعد الرياضيات، حيث يستنبط هذه القواعد من أصول هذا العلم[1]

ويعرفها أيضا محمد(إسماعيل ظافر)بأنها فن تصحيح كل من العرب كتابه وقراءه وتعني الإعراب وقواعد تركيب الجملة الاسمية كانت أو فعليه، ذلك دراسة العلاقة في الجملة وعلاقتها بمقابلها وما بعدها، كما أنها تعني مجموعه القواعد التي تنظم هندسة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى، وما يرتبط بذلك من أوضاع عربية تسمى علم النحو، مجموعة القواعد التي تتصل ببنيه الكلمة ولصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصرف[2]

2 . مفهوم النحو والصرف

أولا: النحو

لغة:

نحا: ثبت عن أهل اليونان، في ما يذكر. المترجمون . يعرفون بلسان ما لغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث نحوا ويقولون كان فلان من النحويين، ولذلك سمي (يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي) للذي كان حصل له من المعرفة بلغه اليونان والنحو: إعراب الكلام العربي والنحو: القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما ينحوه وينحاه نحو وإنتاجا، ونحو العربية منه، وإنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير، ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطلق بها وأنا لم يكن منهم، وان شد بعضهم عنها رد به

[1] وليد أحد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، ط1، دار الفكر، عمان، 1423هـ/2002م، ص:340.

[2] محمد إسماعيل ظافر، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1884، ص:281.

إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحو كقولك: قصدت قصدا، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم.

ابن السكيت: نحا نحوه إذ قصده ونحى الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى الإعراب، ورجل ناح من قوم نحاة: نحوي و كأن هذا إنما هو على النسب، كقولك تامر و لابن[1]

وقد جمع الإمام الداوي الداودي معاني النحو في قوله:

للنحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد كمله

قصد، ومثل، ومقدار، وناحية نوع، وبعض، وحرف، فأحفظ المثل[2]

اصطلاحا: يقول سعد كريم الفقي: " النحو قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب يعرف بها حالة الكلمة، من حيث الإعراب والبناء، ووظيفتها داخل اللغوي"

وقال محمود العالم: " ولما كان علم النحو يتناول بالدراسة أحوال أواخر الكلمات التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض، من إعراب وبناء، وكذا غير الأواخر من تقديم والتأخير والحذف والذكر وغيرها"[3]

أما إبراهيم مصطفى عاب على النحات تضييقهم لمفهوم النحو، لأنهم جعلوه مرادفا للإعراب، فأعطى إبراهيم مصطفى مفهوما بديل للنحو قائلا:" صوفا نون تأليفا تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة(نحا)، مج14، ص:213 . 214.

[2] عوض القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، عمادة شؤون المكتبات،جامعة الرياض، السعودية، 399هـ/1979م، ص:23.

[3] سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، 1422هـ/2001م، ص:07.

حتى تتصق العبارة يمكن أن تؤدي معناها، وذلك أن لكل كلمة وهي مفردة معنى خاص تتكفل اللغة ببياناته والكلمات مركبة معنى ،هو صوره لما في أنفسنا، ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس وتأليفا الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا تزيغ عنه"[1]

Sy ntaxeأولهما و مصطلح grammaire يقابل مصطلح النحو في اللغات الأجنبية ثانيهما.

ثانيا: الصرف:

1 . الصرف: لغة: من الفعل "صرف" وهي تعني التغيير والتحول والانتقال من شكل إلى أخر من حال إلى غيره.

. الصرف اصطلاحا: وهو العلم من علوم اللغة العربية، وهو العلم الذي يعني بتحويل الكلمة من أصل واحد إلى كلمات أخرى ومن نفس الجذر لمعاني مقصوده ذات مغزى، وهذا التغبير هو الذي يفيد في المعنى من حيث صورتها وهيئتها وما فيها من صحة، أو إبدال، أو إعلال، أو إدغام، وهو علم دراسة المشتقات في اللغة، وبمعنى أخر هو العلم الذي يدرس" بنيه الكلمة" في اللغة العربية ومعناها من حيث مشتق منها.

2 . الهدف من علم الصرف:

غاية معنوية خالصة استخدام هذا العلم لتقديم معاني وألفاظا الجديدة مرتبطة زمن ما، لأن استخدام مثل الفعل كتب وتصبح مصدرا كتابة لتدل على وقوع الحدث دون تحديد زمن معين .

. غاية صوتية صرفية الهدف منه في هذه الحالة تكون في تحقيق الأصوات الثقيلة في اللغة العربية كأن أغير بعض الحركات أو بعض الأحرف سواء كان ذلك بالإعلال، أو الإدغام، أو الإبدال، أو غيره.

[1] خمار سمية، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في جامعة بجاية، جامعة بجاية أنموذجا، مخبر ممارسات اللغوية في الجزائر، 2011م، ص:15.

. مساعدة الأعجم والأجانب في تسهيل نطق الكلمات في اللغة العربية، وتسهيل كتابته وعصمة اللسان من الأخطاء اللغوية.

. المساعدة في معرفه الحروف الأصلية في الكلمة من الحروف الزائدة ومعرفه دلالاتها[1] .

تدريس النحو (القواعد):

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة فابن خلدون يعد النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة ويقول: بأن أركان علوم اللسان أربعة في اللغة والنحو والبيان والأدب، وأن الأهم المقدم منها هو القواعد إذ به نتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة.

. القواعد النحوية:

هي" علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن فهو قواعد الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها" وأنها فن تصحيح كل من العرب كتابه وقراءه وهي ما يعني بالإعراب قواعد تركيب الجملة اسميه كانت أم فعلية مثبته أم منفية فيها أو إنشائية وكذلك العوامل النحوية زيادة على ذلك دراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها كما أنها تعني النحو هو معالجه ظاهرة من الظواهر اللغوية يمثل ظاهرة العدد أو الممنوع من الصرف أو بالإضافة أو معالجة الأحكام الخاصة بأحد أركان الإسناد في اللغة مثل المبتدأ والخبر أو الفعل وفاعله أو نائبة

.... عرف القواعد النحوية بالمفهوم الحديث بأنها التغيير في الحركات الإعرابية والصيغ الأبنية الصرفية بحسب أحوال الكلام المختلفة بما يتفق والمعنى الذي تتضمنه[2] مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى، وما

[1] هديل البكري، قواعد اللغة العربية، ما هو الصرف تم الاطلاع عليه يوم(2021/05/25 . 08:30) http//mawj003.Com،

[2] محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، المطبعة الجديدة، جامعة دمشق، ص:460.

يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو إما مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها و الناحية الصوتية تسمى علم الصرف.[1]

. أهداف تدريس النحو العربي:

1. ضبط الحركات النحوية والصرفية ضبطا يعصم الطالب من الخطأ، من ثم نقل المعاني النحوية والصرفية بدقه إلى القارئ والسامع دون أن يؤدي تعبيره إلى غموض الفكرة واضطرابها فمن المقرر أن هناك علاقة بين النحو والمعنى.

2. تكون عادات لغوية سليمة، إذ أن الوصول إلى القواعد يتطلب كثيرا من الأمثلة ومناقشتها شفويا وتحريريا، مما يكسب الطالب فوائد لغوية من خلال تركيب، الجمل، والحديث الفصيح والتعبير عن المشاهد، وربط ذلك بالقاعدة.

3. فهم الذوق الأدبي وذلك عن طريق أسلوب التعبير الأدبي السليم الملائم للقاعدة النحوية الجديدة.

4. تربية العقل إذ أن النحو يعتمد على التحليل، والموازنة، والاستنتاج، والحكم واستبانة الصواب من الخطأ في التعابير المختلفة وفهم التراكيب الغامضة والمعقدة وتدريب على دقه التفكير والقياس المنطقي، والقدرة على التعليل ودقه الملاحظة.

5. تدريبهم على أساس المحاكاة والتقليد لتكوين عادات لغوية صحيحة، وهجر عادات لغويه فاسدة.[2]

. الوسائل المساعدة في تدريس القواعد النحوية:

- أن يكون درس القواعد وثيق الصلة بالأدب والحياة .
- البعد بالتلاميذ عن الأمثلة المتكلفة المصنوعة.
- استغلال الفرص المناسبة في دروس الفروع الأخرى للغة .
- كثرة التمارين للتلاميذ وتدريبهم تدريجيا منظما يقوم على المحاكاة والتكرار.

[1] محمد إسماعيل ظافر ويوسف حمادي، التدريس في اللغة العربي، ص:281.

[2] دكتور عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق، ص:249.

. الابتعاد عن التعمق في دراسة القواعد.

. التدرج في تدريس اللغة.

. الاعتماد على أحسن طرق في استنباط القواعد النحوية.

. مراعاة بناء منهج القواعد الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصفة ضبط الكلام والألفاظ.[1]

[1] محمد صالح سمك، فن تدريس التدريس للغة العربية، المرجع السابق، ص:636 . 637.

المبحث الثالث: التعبير الكتابي والشفاهي

يحتل التعبير في تعليم فنون اللغة مقام بالغ الأهمية، فهو يعتبر ثمره الثقافة الأدبية واللغوية وأداة لتقويه الروابط الإنسانية والاجتماعية إضافة إلى أهميته في التعليم.

1 . مفهوم التعبير:

تعددت التعريفات الدارسين للتعبير، فمنهم من استخدم كلمه التعبير، ومنهم نستخدم كلمه الإنشاء والبعض استخدام عبارة الكلام، ومنهم من ركز في التعريف على أهمية المضمون فعرفه به:" الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأقلام، فهو الإبانة والإفصاح عما يجول في نفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلالها نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه"[1]

" فالتعبير وعرض الإنسان لأفكاره، ومشاعره، أو استجابته لخبرة معينة مثل شيء رآه، أو سمعه، أو اتصل به، وعنصر الأصالة في التعبير هو إضافة الكاتب نظريته إلى الموضوع وتفسيره الشخصي له"[2]

. التعبير اصطلاحا:" هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خصلة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره مشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته شفاها وكتابة سلمية وفق نسق فكر معين."[3]

ومن التعريفات ما جاءت شاملة لعدد من الجوانب الأساسية لفن التحدث حيث ركزت على جودة مضمون الحديث واللغة المستخدمة والأصوات والتعبيرات فاعتبروه بأنه "الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب اليه صياغته بأسلوب صحيح على الشكل والمضمون"[4]

---

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية أساليب تدريسها، مرجع سابق، 121.

[2] عبد الرحمن كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية، (د ط)، مصر، 2005، ص:31.

[3] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، المرجع السابق، ص:77.

[4] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، المرجع السابق، ص:233.

. الهدف من تدريس التعبير:

إذا تتبعنا التعريف اللفظي والاصطلاحي أدركنا أن الغاية من التعبير هي الإبانة والإفصاح عما في النفس وعن مكوناتها كتابة أو نجد وهو كما ذكرنا محصل ما تعلمه التلاميذ من فروع اللغة الأخرى أي اكتسبه وتعلمه في حصة المطالعة وقواعد اللغة والنصوص الأدبية والنقد الأدبي والبلاغة، يوظفه في نشاط التعبير، فهو بمثابة النهر الأعظم الذي يستقبل كل الروافد فتزوده وتزيد من غزارته ويكون هذا الزاد ألفاظا وعبارات وتراكيب تمكن المتعلم من إفصاح عن ما في داخله بوضوح وسلاسة لان التعبير ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة بل متشابك متداخل في مهارته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير... ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في احد هذه الفروع اللغوية بعض مهارات التعبير...[1]

2 . أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين هما: التعبير التحريري (الكتابي) والتعبير الشفوي ، كما ينقسم من حيث الموضوع (الغرض) إلى نوعين أيضا وهما التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي، وفي بحثنا هذا سنتطرق إلى نوعين: التعبير الشفاهي والكتابي.

2 . 1 . التعبير الشفاهي:

يعتبر التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس للآخرين" فالتحدث وسيلة فعالة في المراحل الأولى من حياة الإنسان"[2]

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، المرجع السابق، ص:241.

[2] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، المرجع السابق، ص:107.

. ويمكن تعريف التعبير الشفوي على أنه " إيصال الفكرة باستعمال اللغة الرمزية والاستعانة باللغة الجسدية، وما يظهر على لغة المتكلم الرمزية من نبرات وأنغام وما يبدو على الجسم من حركات وملامح وعلى الوجه سمات وتعابير"[1]

وورد في كتاب " أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها" للدكتور عبد الفتاح البجة هو إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، ويستشف من هذا القول أن التعبير وسيلة من وسائل التفاعم بين البشر وأداة من أدوات عرض مقاصدهم وأفكارهم، كما أنه عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر وتصوير لما يحس به ويرغب في توصيله إلى القارئ أو السامع.

وهو عند بعضهم " إفصاح الإنسان بلسانه في نفسه من الأفكار والمعاني"[2]

ومما سبق ذكره نستنتج أن الحديث أيضا نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فان الكلام وسيلة للإفهام، والفهم طرف من عملية الاتصال.

. أهداف تعليم التعبير الشفوي: إن تعليمية التعبير الشفوي "الحديث" في المرحلة الابتدائية عملية تربوية يراد منها تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن تقديمها في القائمة التالية:

1 . إزالة الآفات النطقية المسيطرة على الأطفال كالعي والحصر واللعثمة، ولعل عدم معالجة المعلم لهذه الآفات وخاصة بالحصر والعي ما يجعل منها آفة مستديمة تلازمهم طوال حياتهم.

2 . إزالة ظاهرة الخجل والتهيب، والتردد، واكتساب الطفل الجرأة في مواجهة الجمهور.

[1] راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص:450.

[2] ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص:94.

3. تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

4. تحسين هجائه ونطقه.

5. إثراء ثروته اللفظية والشفوية.

6. استخدامه للتعبير القصصي المسلي.

7. تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية

وعندما ينمو الطفل أكثر وأكثر فان أهداف التعبير الشفوي تتغير لتصبح:

1:تنمية لآداب المحادثة.

2. القدرة علة التحدث أمام زملائه.

3. القدرة على قص القصص والحكايات.

4. القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية.

5. القدرة على مجالسة الناس ومجاملتهم.

2 . 2 . التعبير الكتابي: هو " وسيلة الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية"[1] ويختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى وذلك باختلاف الأهداف، ففي المرحلة الابتدائية" لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية والعلمية، كما لا يكون نقد ما كتبه التلميذ من حيث تسلسل الأسلوب وقوة البلاغة وحسن استخدام القواعد النحوية بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركب الجمل

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص:128.

المفيدة وكيف يضع الكلمات التي حفظها والعبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص أو المقال "[1]

وينعت بالتعبير التحريري أو الإنشاء هو اقتدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وتبويبها وتسلسلها وربطها"[2]

وهذان الأمران هما:

* امتلاكه القدرة على التعبير الشفوي(المحادثة).

*قدرته على الكتابة السليمة ثانيا.[3]

ونشير إلى أن التعبير الكتابي يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى باختلاف المهارات والأهداف المراد تحقيقها" وكان الهدف في المرحلة الابتدائية هو تعويد التلميذ على اختيار الكلمات المناسبة والعبارات البسيطة، وتدريبه على كتابة الرسائل القصيرة وقراءة القصص القصيرة وتلخيصها [4]

أهداف تدريس التعبير الكتابي:

ومعظم الأهداف التي ذكرت في التعبير الشفوي هي الأهداف للتعبير الكتابي يضاف إليها:

1 . تدريب الطلبة على الكتابة بوضوح والتركيز والسيطرة .

2 . التعبير الكتابي هو وسيله اتصال بين الفرد وغيره كذلك مجتمعه ممن تفصله عنهم مسافات كبيرة.

---

[1] زكريا إبراهيم ، طرف تدريس اللغة العربي، مرجع سابق، ص:192.

[2] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص:313.

[3] المرجع نفسه ،ص:313.

[4] ينظر: زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص:187.

3. تحقيق آدابه الكتابية وترتيب الموضوع والاهتمام بالخط وعلامات الترقيم .

4 . تنميه قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي.

5. تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعي.[1]

[1] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، مرجع سابق، ص:238.

المبحث الرابع: الأنشطة الأخرى(الأناشيد، المحفوظات، المطالعة):

الأناشيد والأغاني:

تمثل أناشيد والمحفوظات فن من فنون تدريس اللغة العربية ولون من ألوان التعبير اللغوي الهادف إلى إيجاد اتصال لغوي ناجح فيه متعة لكل من الملقي والمتلقي، بالإضافة إلى ما يتضمنه النص من المحفوظ من الأفكار وإحساس بالجمال.

أولا . الأناشيد:

أ/1.النشيد في اللغة: هو رفع الصوت، ونقول منشدا أي رافعا صوته، وهذا إنشاد الشعر أي رفع الصوت به، والنشيد: الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضا[1]

وأنشد الشعر: قرأه وتناشدوا، أنشد بعضهم بعضا، والنشدة بالكسر الصوت، والشعر المتناشد كالأنشودة والجمع،واستنشد الشعر: يعني طلب إنشاده[2]

أ/2 النشيد في الاصطلاح:

. الأناشيد:هي تلك القطعة الشعرية السهلة في تأليفها وكلماتها ومعناها، تنظم نظما خاصا، تستهدف غرضا معينا، تصلح لإلقاء الجمعي[3]

أناشيد الأطفال وإشعارهم لون من ألوان الأدب الموجه للأطفال على شكل قطع شعرية سهله المعاني يسيرة الألفاظ، ذات أسلوب جذاب ونغم يبعث على الغناء، تصور جوانب الحياة المختلفة، وتعبر عن العواطف الإنسانية وترسم طريق المثل العليا في كلمات يصل تأثيرها إلى أعماق النفوس من خلال تعبيرات لغويه تناسب الأطفال.[4]

[1] ابن منظور، لسان العرب ، ص:423.

[2] الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب الشرازي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986، ص:291.

[3] العلي فيصل حسن ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص:223.

[4] صبيح إبراهيم، في شعر الأطفال قديما وحديثا، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، ع40، ص: 288 . 299.

. وتعرفه الباحثة بأنها عبارة عن أشعار غنائيه ذات ألفاظ وكلمات سهلة جاءت على شكل البحور الشعرية القصيرة منها أو المجزوءة، تلبي غاية الطفل وغايته ومعانيها تتناسب مع مدى فهم الطفل واستيعابه.[1]

. يميل الأطفال ميلا طبيعيا للموسيقى والغناء والأناشيد ونلاحظ ذلك منذ بداية مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في ذلك في المناغاة وترديد الأصوات الملحنة تلقائيا فلا أحد ينكر أن للنشيد أو الأغنية أثر كبير في حياة الطفل" تمثل أغاني الأطفال جزء حيويا من اللغة الدارجة(لهجة الطفل) فالطفل يسمعها للمرة الأولى عندما يكون صغير جدا على لسان الأم والجدة ويتكامل الإحساس الطفل بالدفء العاطفي لذة الاستماع لتلك الكلمات(ذات الجرس) والتفعيلة الثقافية علاوة على ذلك احتوائها على مواقف من البيئة أو العائلة، ومن ثم فإن من المناسب أن يسمعها الطفل ويرددها[2] من جديد في الروضة حيث يجد فيها التجارب العائلية والدفء العاطفي كما تعبر الموسيقى والأناشيد جزءا ممتعا لليوم الدراسي ولكل نشاط وتعلم، فهي تقدم فرصا للإصغاء والإبداع والعناء والاستجابة الإيقاعية، والعزف على الآلات، وهي بهذه تكون وسيله لتعبير المبدع ومصدر سرور بهجة على النفوس الأطفال[3] كما أن للأناشيد والأغاني قيمة التربوية ل تمثل في: .. بعث السرور والبهجة في النفوس مما يساعد على تجديد نشاطهم وإزالة الملل في نفوسهم.

. تنمية الاستعداد للتذوق الأدبي.

. علاج حالات التردد والانطواء الذي يعاني منها بعض الأطفال.[4]

ب/ الأهداف التربوية لأسلوب الأغاني والأناشيد:

. تسميه الطفل الأشياء المحيطة به والتعرف على خصائصها.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه: ص:299

[2] د. سرجيو سبيتي، التربية اللغوية للطفل/ ط1، تر: فوزي عبد الحميد عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ص:128.

[3] عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص:238.

[4] د. سعيد لافي، تعليم اللغة العربية، المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص:193.

. القدرة على إصدار الكلمات بدقة(مخارج الكلمات) وزيادة مفردات الطفل اللغوي واكتساب مفاهيم جديدة.

. زيادة مفردات الثروة اللغوية.

. بعث الشعور بالمرح والسعادة لدى الأطفال.

. تأكيد اكتساب الطفل للمفاهيم المختلفة التي تهدف إلى التربية.

. تعتبر وسيلة هامة لجذب جيل الأطفال والمواقف التي يعيشها الطفل داخلها.[1]

إذا وبناءا على ما ذكر يتضح لنا أن للأناشيد أهمية كبيرة في العملية التربوية للطفل.

ج/ أهميه الأناشيد للأطفال

إن أناشيد الأطفال تحقق كثيرا من الغايات التربوية واللغوية ونظرا لما لها من أهميه وتأثير في سلوك الأطفال لتسهيل عمليه تعليم المهارات اللغوية وتعلمها، وتتمثل تلك الأهمية التالية:

1. تزويدهم بالألفاظ والتراكيب التي تساعد على تحسين لغتهم والارتقاء بها.
2. تنمية التذوق الأدبي.
3. إدخال المتعة والسرور والبهجة إلى نفوسهم.
4. تخليصهم من الخجل والتلعثم الذي يمكن أن يصيبهم.
5. تنمية تفكير الطفل وروح الإبداع والكشف عن مواهبهم.
6. إكسابهم عددا من الأخلاق الحميدة والمثل المرغوب فيها والسلوكات الصحيحة.
7. تعزيز الروح الوطنية والدينية والإنسانية في نفس الطفل.
8. الإسهام في نموهم العقلي والانفعالي الاجتماعي.
9. تنمية مهارة الاستماع وإخراج الحروف من مخارجها الإسهام في تجويد النطق.
10. تشكيل أسلوب من أساليب النمو الحركي النفسي.

[1] . منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص:206.

11. تحسين قوه التذكر.[1]

د/ أنواع الأناشيد:من أنواع الأناشيد ما يلي:

1 . النشيد الترفيهي: يهدف إلى تعليم الأطفال وتهذيبه عن طريق إبهاجه وإمتاعه

2. النشيد الاجتماعي: يهدف إلى تطبيع الطفل بالعادات الاجتماعية الحميدة.

3. النشيد السلوكي: يهدف إلى تعليم الطفل موضوعا معينا.

4. النشيد الوطني والقومي: يهدف إلى تنمية الروح الوطنية والقومية في الطفل.

5. النشيد الديني: ويهدف إلى تربية الطفل تربية دينية صالحة كتعليم الصلاة الوضوء وإبراز موقف من مواقف سيرة الرسول(ص)، والأمانة والصدق وإتقان العمل وبر الوالدين

6. النشيد الوصفي: يهدف إلى التشبيه على مظاهر الطبيعة: السماء، الأرض، البحار الأنهار، الغابات، القمر، الشمس.

7. النشيد الحركي: يهدف إلى تعليم الأطفال أصوات بعض الأحياء أو الآلات[2]

ثانيا: المطالعة:

تعد المطالعة من الوسائل والأنشطة الأساسية للتحصل على المعرفة المنظمة والمعمقة لأنها توصل الإنسان بمنابع الثقافة الأصلية وتزوده بكل جديد في مجال العلوم والفكر لذلك تكتسب بوجه عام أهميه خاصة كونها تساعد في توسيع المعارف، وتغني ثقافته ليصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه من حيث مجالاته العلمية، والفكرية والاجتماعية، إضافة إلى أنها وسيله نافعة لقضاء وقت الفراغ.

[1] ينظر: سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، 2003، ص:129.

[2] ينظر: نايف سليمان والحموز وآخرون، أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط2، دار الصفاء، عمان، 2003، ص:149

1. مفهوم المطالعة:

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور:" طالعت الشيء أي اطلعت عليه، وطالعه بكتفيه، وتطلعت إلى ما وراء كتابك"[1]

ونجد تعريف للجوهري في كتابه" مختار الصحاح": " اطلعت على القوم إذ أتيتهم وقد اطلعت عنهم، وفي الحديث لا يهيذنكم الطالع يعني الفجر الكاذب، واطلعت على باطن أمره، وهو افتعلت وطالعت بكتبه،وطالعت الشيء أي اطلعت عليه، وتطلعت إلى ورود كتابك"[2]

اصطلاحا: " المطالعة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني، وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم، والتذوق وحل المشكلات"[3]

إذا المطالعة نوع من أنواع النشاط الذهني الذي يقوم به المتعلم من للحصول على المعارف واستقاء المعلومات.

. وقد عرف قاسم حشمت المطالعة بأنها: " هي نوع من التمرين الذهني المعقد والمتكامل الذي يقوي التجهيز التي يقوم بها العقل، ويرى البعض أن المطالعة الفعالة تنطوي على أربعة عناصر هي: الإدراك ،الاستيعاب، الاستجابة، والتمثل، فكي نحصل على المعلومات من المطالعة ينبغي أن نتحقق أولا من الكلمات وأن نفسر وان نتذكر ما نقرأ، وقدره العقل على ترجمة ما تراه العين من أحرف وأفكار ومعلومات لها دلالتها، وهي التي تحدد مستوى المطالعة"[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص:133.

[2] الجوهري، الصحاح، ص:838.

[3] طه عي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص:169.

[4] حشمت قاسم، المكتبة والبحث، د ط، دار غريب للطباعة، القاهرة. مصر ، 1993، ص:35.

التمعن في هذه التعاريف يقف على عملية المطالعة في جل مظاهرها لم يكتفي بتعريفها على أنها تمرينا ذهنيا معقدا، بل تجاوزه محاولا الوصول إلى أدق الأشياء فيها، ولا تستثير العين فقط(خطوات المتعلم الأولى للقراءة) بل يستدعي عمليات أخرى كالإدراك والاستجابة، الاستيعاب، التمثل، وهذه العمليات تعقد عملية المطالعة عند أنطوان الصياح " نوع من التمرين الذهني الذي يقوي قدرة الإنسان عن الاستيعاب وينعش ذاكرته ويوسع آفاق تفكيره"[1]

نستخلص من هذا التعريفات أن المطالعة نشاط ذهني يوسع آفاق التفكير وترجمة لأفكار التلميذ يصل إلى فهم مختلف المعارف الواردة في الكتب، لأنها تنعش الذاكرة من خلال قراءتها قراءة ثانية.

2. أهمية المطالعة:

2 . 1 . أهميتها بالنسبة للفرد:" المطالعة غذاء عقلي ونفسي فهي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد الفرد على بناء شخصيته، فبفضلها ينتقل من مكان إلى آخر من عصر إلى عصر، بالإضافة إلى أنها وسيلة الفرد في التطلع على تراث الأمة بل التراث البشري، حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع كما تعمل على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي ضف إلى ذلك أنها تساعد على غرس روح المنفعة والاكتشاف والتطلع في نفس المتعلمين"

2.2.أهميتها بالنسبة للمجتمع: تبنى المجتمعات بأيدي أبنائها وترتقي برقيهم وتقدمهم، صحيحا أن الأمي يستطيع أن يساهم في بناء المجتمع وتقدمه لكنه يساهم بشكل أكبر كما وكيفا إذا اتصل بالغير(بحضارة غيره وثقافتهم) وإذا تمكن من الاطلاع على ما توصلت إليه الأمم الأخرى من طريق قنوات الاتصال والإرسال الأساسية ونعني بها وسائل المعرفة ومنها المطالعة.

[1] أنطوان الصياح، تلاميذنا والمطالعة، موقف تلاميذ الصف المتوسط، مجلة دراسات عربية، ع5، بيروت . لبنان، 1989، ص:1.

لذلك يمكننا أن نبين أهميتها في **المجتمع** كما يلي: " المطالعة ترفع المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، كما أنها تعمل على تنظيم أفكار المجتمع وتعمل على تقارب هذه الأفكار فالمطالعة إذن وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض"[1]

أهداف المطالعة: إن نشاط المطالعة نشاطها كسائر النشاطات الفرد يسعى الفرد لتحقيقها، لذلك يجب عليه تعزيز هذه الرغبة والاهتمام بها سواء كانت فردية أم مدرسية أو نظامية، ومن هنا نتطرق إلى أهداف المطالعة وهي كالتالي:

" أهداف عامة تتمثل في الثقافة العامة، تذوق الجمال، المتعة الشخصية، رقي مستوى التعبير، وتنمية ملكة النقد، بالإضافة إلى أهداف خاصة"[2]

للمطالعة أهداف عديدة ومتنوعة يجدر بنا التطرق إليها في النقاط التالية:

1 . اكتساب الثقافة والمعرفة وتوسيع الأفاق.

2 . تعودنا على اليقظة والانتباه والصبر.

3. تنمي وتقوى حافظتنا وتشحن ذاكرتنا.

4 . تزودنا بالأفكار والمفردات والتعابير والأساليب.

5. تحفزنا على القراءة والمطالعة[3]

ثالثا: المحفوظات

أ- مفهومها:

إن المحفوظات تختلف عن الأناشيد، إذ ليس من المهم فيها أن يكون هناك لحن أو موسيقى، فغرضها الرئيسي زيادة الثروة اللغوية وتوسيع الآفاق الفكرية عند الطالب ليفهم الأساليب

[1] ينظر: زكريا إسماعيل، المرجع السابق، ص:108.

[2] طه علي حسين حسنين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص:176.

[3] معلمة سلمى عبد الله، أهداف المطالعة في: – http//sites google.com – tzafomet.org.il/sima tzafomet – orgil/12349 /ktp.mtalte – mfdlte/ahdaf – almtalte.

الأدبية. وهي عبارة عن " نصوص أدبية تختار من عيون الأدب، يعدها المدرس إعدادا فنيا يوضع فيه طريقة عرضها " [1].

نجد تعريف آخر للمحفوظات، بأنها عبارة عن آيات قرآنية وأحاديث نبوية وقطع أدبية موجزة تكون شعرا أو نثرا[2] ، يكلف التلميذ بحفظها أو حفظ جزء منها.

ب-خطوات تدريس المحفوظات:

لتدريس المحفوظات في الطور الابتدائي يجب إتباع الخطوات التالية:

1- التمهيد: بمقدمة مشوقة تضع الطلاب في جو النص، وترغبهم في ترديده وحفظه.

2- القراءة الصامتة: يكلف المعلم الطلاب قراءة النص قراءة صامتة.

3-يقرأ المعلم النص قراءة جهرية معبرة.

4-يقرأ عدد من الطلاب النص قراءة جهرية معبرة.

5-يقرأ الطلبة النص فقرة فقرة، أو بيتا بيتا.

6-يستمع المعلم إلى قراءة الطلاب للنص[3].

ج- أهداف تدريس الأناشيد والمحفوظات في الطور الابتدائي:

1. تزويد الطلاب بثروة لغوية وفكرية، تساعده على إجادة التعبير

2. تدريب الطلاب على حسن الأداء، وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى.

3. تحسين لغة الطالب وسمو تعبيره وأسلوبه.

4. توسيع خيال الطالب.

5. تنمية مهارة الحفظ والفهم لدى الطالب.

---

[1] عبد المنعم سيد عبد العال، ص117.

[2] عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط2، 2004، ص158.

[3] ينظر: المرجع نفسه،ص.159

6. معالجة الخجل عند بعض الطلبة [1].

[1] ينظر: سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص245-246.

ملخص الفصل الأول

تعد اللغة العربية من إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة الابتدائية لأنها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به، ويمكننا القول أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ليست مادة دراسية فقط ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى، ومن هذا المنطلق فان منهج اللغة العربية ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج.

وتحتل أنشطة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانه متميزة وبارزة بين المواد الدراسية الأخرى، لمالها من أهمية في تحقيق الاتصال المباشر بين التلميذ وبيئته وتعليم اللغة العربية يأخذ جزء كبير من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية لأنها أداه لكسب المعارف والخبرات المختلفة.

الفصل الثاني:

مصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية

1- مصادر التنمية البشرية:

يعد النمو اللغوي من القضايا البالغة الأهمية التي شغلت باحث اللسانيات التطبيقية عامة، واللسانيات النفسية على وجه الخصوص، نظرا لأهميته وقيمته.

ومرحلة الطفولة مرحلة أساسية يمر بها كل فرد، يجب أن تولى لها عناية خاصة، لأنه إذا نشأ الطفل تنشئة لغوية سليمة،(سنأخذ) سنقابل جيلا يتقن استعمال الفصحى، إذا صلحت لغته صلحت لغة مجتمع بأكمله، ويبقى التأسيس الصحيح خير من التقويم والتصحيح والإصلاح فاللغة راقية للمجتمع دون الاهتمام بلغة الطفل أولا.

لأن مستقبل الأمة يرتكز عليه فهو حلقة الوصل بين القيم والقواعد التي تتركها الأجيال السابقة ليمررها للأجيال اللاحقة، و للتدليل على أهمية هذا الموضوع كان يوم" 21 فبراير" اليوم العالمي للغة الطفل حيث تقام فيه ندوات ومحاضرات علمية تشيد بمكانة لغة الطفل وأهميتها، والحث على العناية بها قبل الولوج إلى صلب الموضوع بـ:

2- تعريف النمو اللغوي:

لغة: نجد في معجم لسان العرب مادة (نمى) كالنماء الزيادة نمي ينمو، نميا ونميا ونماء زاد وكثر وربما قالوا ينموا نموا[1] لتدل على معنى الزيادة.

و ذكرها ابن فارس في مادة (نمى) أن: «النون والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة»[2]

ففي المعاجم العربية تدل مفردة ؛"نمو" على الزيادة والارتقاء والتطور.

[1] ينظر:ابن منظور، لسان العرب،341/15.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، 1979، ج5، ص:479.

اصطلاحا: يعرفه محمد عودة الريماوي "النمو تغير ايجابي أو تطور نوعي في السلوك والعمليات المعرفية والعمليات الانفعالية، وهو بهذا الاعتبار له خاصية التدرجية بمعنى أنه يتم عبر مراحل واضحة ذات خصائص محددة"[1]

نستخلص أن النمو بهذا المعنى يتم عبر عملية منظمة من التغيرات السلوكية والتكوينية وصولا لمرحلة النضج. وفي تعريف لآخر هو " تطور القدرة اللغوية" [2] فالإنسان بفطرته قابل للنمو والتحسن والزيادة في مهارات الاستماع والتعبير. " فالنمو اللغوي هو نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة، وهو ذلك الجانب من النمو الإنساني الذي يتمثل في نمو الكلام، كما يقاس بعدد المفردات ونوعها وطول الجملة وقواعد اللغة والمهارات الغوية المختلفة"[3] .

ويقول عبد العظيم شاكر في تعريفه للنمو اللغوي: " النمو اللغوي هو قدرة الطفل على تتبع المخطط وتسلسل الطبيعي لمراحل إكساب اللغة"[4]

نستنتج إذا أن اكتساب اللغة ونموها لدى الطفل لا يتم بشكل عشوائي بل بتسلسل طبيعي عبر مراحل مترابطة ومتكاملة، تصل به إلى المقدرة على التعبير عن حاجياته دون عناء متمكنا من طلاقة التعبير والفهم والاستماع، فهو عملية مستمرة من التطوير والتقدم والارتقاء للأفضل. وتبقى هذه المقدرة متفاوتة بين طفل وآخر باختلاف الطاقات والإمكانات الشخصية الكامنة لكل طفل وبالبيئة التي يعيش فيها.

و المقدرة عملية اكتساب لكلام لم يسبق له استعماله وإدراك للمعاني وقدرته على التواصل لغوية مع غيره، ويتم بتسلسل طبيعي ضمن عملية النضج ودور الطفل هنا التماشي مع

---

[1] ابن عودة الريماوي، في علم نفس الطفل ، دار الشروق، عمان، ط1، 1997، ص:20.

[2] عبد المجيد الشواني، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6، 1413هـ ، ص:199.

[3] إيمان نعمة كاظم، علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى، (د ط)، الكلية التربوية المفتوحة، العراق، ص:1 . 2.

[4] عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، سلسلة سفير التربوية، القاهرة . مصر، ط1، 1992، ص:18.

المتغيرات الداخلية والخارجية التي تحدث معه حيث يكتسب مفردات وجملا عديدة ليكون قادرا على تبادل الحديث مع الكبار.

3- اكتساب اللغة عند الطفل:

إن اكتساب اللغة عند الطفل أحد الموضوعات المهمة في علم النفس اللغوي للسلوكيين والمعرفيين وغيرهم دراسات وإسهامات في ذلك، وقد تنوعت النظرية التي فسرت هذه العملية وكيفية تطوير النظام اللساني للطفل واختلفت باختلاف المنطلقات الفكرية والفلسفية التي تتأثر بها وتنطلق منها.

وبما أن اكتساب اللغة عملية تدرجية يحتاج الطفل فيها إلى كفاءات وقدرات ذاتية جنبا لجنب مع وسائط خارجية، حاولت هذه الاتجاهات تفسيرها ومعرفة العوامل المؤثرة وراء ذلك، وقبل التفصيل فيها وجب أن ننوه بما يلي:

1 . آراء القدماء حول اكتساب اللغة:

. رأي الجاحظ(255هـ):في تراثنا العربي القديم تحدث الجاحظ عن اكتساب اللغة حيث يقول: " الميم والباء أول ما يتهيأ في أفواه الأطفال كقولهم ماما وبابا لأنهما خارجان من عمل اللسان، وإما يظهران بالتقاء الشفتين"[1] ،وهنا يشير أن أول ما ينطق به الطفل هته الحروف لسهولتها ولكونها لا تحتاج لعمل اللسان.

. أما ابن فارس(395هـ) فقال: " تؤخذ اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات وتأخذ تلقينا من ملقن، وتأخذ سماعا من الرواة والثقات ذوي الصدق والأمانة"[2]

تحدث ابن فارس هنا عن طرق اكتساب اللغة فأرشدنا إليها:

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ج1،ص:62.

[2] يحي علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة وتعلمها قبل التمدرس، 2011/2010، ص:38، نقلا عن ابن فارس

1. السماع العفوي:بفضل الاستعداد الفطري للإنسان ودور البيئة التي يعيش بها يكتسب اللغة مباشرة بدوت تعليم مقصود أو تلقين.

2. التلقين: وهو المنهج المتبع من العرب لحفظ لغتهم بعد مخالطة غيرهم ويتم بال مشافهة، والسماع، والحفظ في الصدور، وقد ساعد كثيرا في ظهور مختلف العلوم.

. رأي ابن خلدون(808هـ):ميز ابن خلدون بين نوعين من الاكتساب:

*اكتساب من سماع لغة البيئة.

*اكتساب بالتعلم حفظا.

فاللغة عند ابن خلدون ملكة أو صفة إنسانية يكتسبها بشكل متدرج وغير مقصور" إن اللغات لما كانت ملكات، كانت تعلمها ممكنا شأن سائر الملكات"[1] وأضاف قائلا " لأن الملكات إذا استقرت ورسخت في مجالها ظهرت كأنها طبيعية وحيلة لذلك المحل"[2]

كما هو واضح من كلامه فاللغة صفة متأصلة في الإنسان، يكتسب أولا تراكيبها الحاملة للمعاني ثم يحسن تأليف هذا التركيب بما يلاءم السياق الذي يقال فيه.

2. نظريات اكتساب اللغة عند الطفل:

النظرية السلوكية: يمثلها في تراثنا العربي القديم ابن فارس، حيث ترى أن اللغة جزء من السلوك الإنساني، وهي في مقدمة المدارس اللغوية التي قدمت مبادئها العامة في تفسير تعلم اللغة، فأعطت الأولوية للتعلم والتأثيرات الايجابية لظهور السلوك الإنساني الفعال والايجابي.

حيث يرى سكينر "أن اللغة مهارة توجد لدى الطفل عن طريق المحاولة والخطأ وتعزز بالثواب وتمحى بعدم الثوب"[3]

[1] ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2004، ص:630 . 631.

[2] المصدر نفسه، ص:638.

[3] فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العالم للملايين، طبعة جديدة، 1998، ص:273.

الأساس الذي تقدم عليه هذه النظرية هو التقليد والمحاكاة من الطفل لألفاظ من حوله فإذا وجد الإعجاب والتعزيز والتدعيم الإيجابي والإثابة يستجيب لما يصدر عنه ويقلدهم، وإن لم يجد التشجيع والتدعيم تختفي ولا يتعلمها الطفل.« المدرسة السلوكية تذهب في تفسيرها لاكتساب اللغة إلى المبادئ المتمثلة في التعزيز والاشتراط والعقاب دون اعتبار لما يحدث داخل العقل[1]» فاللغة جزء من السلوك الإنساني وسلوك الطفل اللغوي يتعلم بالتعزيز والنتيجة مرتبطة بالكفاءة وتنطفئ بالعقاب، والسلوك يتعزز ويصبح اشتراطا بالتكرار ، والنمو اللغوي هنا يخضع إلى مبادئ التدعيم النمذجة التقليد، المحاكاة، التعزيز، العقاب.

" وقد حاول علماء النفس توسيع هذه النظرية، فأدخلوا الاتجاه العقلي فسميت بالنظرية التوسطية التي ترى أن الوصول إلى المعنى يحدث عن طريق مثير لغوي، الذي يؤدي إلى استجابة توسطية التي هي داخل المتعلم" [2] ، وقد ألغى أصحاب هذه النظرية الطبيعة الخلاقة والإبداعية عند الطفل، واكتفوا بالتقليد الذي لا شك أنه له دورا مهما في عملية الاكتساب، ولكنه عاملا مساعدا وليس الأساس في تطور لغة الطفل ونموها.

. النظرية العقلية(الوظيفة اللغوية): كما تسمى بالاتجاه الفطري وبالنحو التوليدي، وهي نظرية تبحث في الجوانب المعرفية كالذاكرة، الإدراك، الفكر، العاطفة.

يقول الجرجاني في حديثه عن نظرية النظم" ومن المعلوم أن لا معنى لهذه العبارات وسائر ما يجري مجراها مما يفرد فيه اللفظ بالنعت والصفة، وينسب فيه الفضل والمزية إليه دون المعنى، عبر وصف الكلام بجنس الدلالة وتماحها فيها لو كانت دلالة... فينفي أنه ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلم أخبارا وأمرا ونهيا واستخبارا وتعجبا، وتؤدي في الجملة معنى من المعاني التي لا سبيل إلى إفادتها الا بضم كلمة إلى كلمة، وبناء لفظة على لفظة...وأن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي

[1] السيد عبد الحميد سلمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، ط1، 2003، ص:55.

[2] ينظر: تأليف دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة العربية وتعلمها، تر: عبد الراجحي وعلي شعبان، دار النهضة العربي، بيروت، (د ط)، 1994، ص:38.

ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلمة مفردة، وأن الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها وما أشبه ذلك مما لا تعلق لها تصريح اللفظ"[1]

ويركز الجرجاني على أمرين اثنين هما: أن الأهمية للمعاني وليس للألفاظ، وثانيا التركيز على العملية التواصلية في الكلام.

وتعتبر هذه المدرسة أن كل ما يتعلق باللغة موجود فينا بيولوجيا أي الإنسان يولد بجهاز يمكنه من اكتساب اللغة وإدراكها وفهمها، وقد أطلق عليه تشومسكي جهاز اكتساب اللغة "ولذلك فسر اللغة على أساس وجود نماذج وأولية للطباعة اللغوية لدى الأطفال، أي أن الأطفال في رأيه يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات، ومن هنا تنظر نظرية تشومسكي إلى اللغة على أنها وظيفة إبداعية مفتوحة النهاية وكون الإنسان مزود بنظرية لغوية معقدة ضمن تركيبة العقل لا يلغي دور للتعليم[2]

فالطفل يولد بقدرة هائلة تمكنه من اكتساب اللغة، فهو مبدع في تكوين جمل لم يسبق له أن سمعها.

حيث يؤكد تشومسكي الاستعداد الفطري للإنسان لتعلم اللغة للجنس البشري، يستقبل الإشارات الصوتية القادمة ويعطيها معاني خاصة بها، ويرى أن اللغة الإنسانية تمتاز بأربعة خصائص هي" الازدواجية، التحول اللغوي، الانتقال اللغوي، الإبداعية اللغوي" فاكتساب اللغة هو نشاط داخلي وذهن الإنسان كجهاز يشتغل بالرموز يستقبل المعلومات، يعالجها ثم يستعملها في تنفيذ المهام الموكلة له.

. **النظرية البنائية:** أو الاتجاه البنائي أو المعرفية، يمثلها ابن خلدون" إن الإنسان جاهل بالذات عالم بالكسب"[3]

---

[1] الجرجاني ، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،(د ط)، (د ت)، ص:43 . 46.

[2] السيد عبد الحميد سلمان، المرجع السابق، ص:66.

[3] ابن خلدون، المرجع السابق، ص:1017 . 1018.

فاللغة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ الولادة.

فاكتساب اللغة ليس عملية تقليد بل هو وظيفة إبداعية وملخص ما جاء به أن الطفل يولد مستعدا لاكتساب اللغة بالآليات البيولوجية التي في داخله ثم تنمو بالتدريج خلال فترات عمره القادمة، ثم يعيد ترتيبها بحسب تفاعله مع بنيته الخارجية.

" وتعتبر النظرية البنائية هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية، حيث ضمن نظريته دور اللغة يجب نمو ونطور التفكير، فاللغة عنده انعكاسا مباشرا لما يفكر فيه الأطفال".[1] فسر بياجيه أن اللغة تبنى على مراحل متعددة، فهي ترتبط بمراحل نمو الطفل الجسمية والذهنية، ويؤكد أن اكتساب اللغة عملية وظيفية إبداعية تتوقف على قدرة الفرد وتفاعله مع العوامل البيئية.

وقد ميز بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي، حيث الكفاءة هي قدرة الطفل على إصدار الكلام وإنتاج التراكيب اللغوية، أما الأداء فهو أشكال التراكيب اللغوية التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية.

وحسب كل هذه النظريات السابقة التي قدم كل منها حججه لرأيه وانتقاداته لغيره، نجد أنها متكاملة مع بعضها البعض، فلا نقول سوى أن لغة الطفل هي مزيج من التقليد والمحاكاة وهي مهارة فردية وقدرة كامنة، لا تكفي وحدها دون تأثير مما حولها.

. مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

يمر الطفل خلال اكتسابه للغة بمراحل تطورية، حيث ينتقل من مرحلة تعلمه للغة الشفهية داخل الأسرة، إلى مرحلة تعلمه للغة المكتوبة داخل المدرسة، ونمو الطفل أمر معقد شامل لعدة مظاهر جسمية وفكرية وعقلية، منها ما هو متعلق بشخصه وما هو تعلق بمحيطه،

[1] نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم النفس اللغوي، داء قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (د ط)، 2002، ص:152.

ولعل أبرز تلك التطورات التي تمر بها هي لتلك التي تفتح له نافذة التعبير عند مطالبه وحاجاته وتمنحه فرصة تقاسم مشاعره وأحاسيسه مع الغير من خلال اتقنه للغة.

. ماهية اللغة:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة(ل غ و): اللغة: اللسن وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات، واللغوة نطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها"[1] وهي على وزن فعلة من الفعل لغوة أي تكلمت والمصدر اللغوي من الفعل لغا ويغني النطق والكلام. قال الجوهري في «الصحاح": " لغا، يلغو، لغوا، أي قال باطلا يقال لغوت باليمين ونباح الكلاب لغوا أيضا"[2]

اصطلاحا: وردت عدة تعريفات نذكر منها: هي نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطيا التي تتسم بقبولها للتجزئة، ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عند أغراضه ولتحقيق الاتصال بالآخرين وذلك بواسطة الكلام والكتابة"[3]

ونجدها في تعريف آخر: " كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ وهي ضربان طبيعية كحركات الجسم والأصوات المهملة ووضعية وهي مجموعة رموز وإشارات أو ألفاظ متفق عليها لأداء المشاعر والأفكار"[4]

وفي تعريفها اللساني: " اللغة قدرة خاصة للنوع البشري للتواصل بفضل جهاز من الرموز المنطوقة التي تحتاج إلى تقنية جسدية معقدة مع افتراض وجود وظيفة لرمزية ومراكز

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص:251.

[2] الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، ج6، 1979، ص:2483.

[3] محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء الدلالة المركزية، دراسة حول المعنى ومعنى المعنى، منشورات جامعة الفاتح، ط1، 1993، ص:24.

[4] معجم المصطلحات العربية للغو والآداب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان . بيروت، ط2، (د ت)، ص:318

خاصة في المخ، وهذا الجهاز من الرموز المنطوقة المتداولة بين جماعة معينة تشكل لغة خاصة"[1]

وبعد التعاريف السابقة للغو وجدنا أنها أداة التواصل بين الأفراد وهي هوية المجتمع، حيث لكل مجتمع لسانه ولغته ومن هنا تتحدر عدة لغات في العالم، واللغة تنمو لدى الإنسان وتتطور ولها عدة أوجه، لغة مقروءة ومكتوبة، وعامية وفصحى، لغة تخاطب رسمي ولغة الاستعمال.

. مفهوم الطفل:

لغة: " الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطرد تقاس عليه، والأصل المولود الصغير يقال: هو طفل والأنثى طفلة، والمطفل: الضبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج، ومما اشتق منه قولهم للمرأة الناعمة طفلة كأنها مشبهة في رطوبتها ونعومتها بالطفلة، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى"[2]

والطفل: الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعما رخصا والجمع طفولة وأطفال. وفي التنزيل العزيز" وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا" وقال تعالى " ثم نخرجكم طفلا"[3]

على أن الطفل هو الفرد البشري أو الإنسان لكن (le robert) وعرف في قاموس في مرحلة الطفولة"[4]

فنجد حسب تعاريف المعاجم أن الطفل كائن حي صغير أنثى أو ذكر، لم يبلغ المراهقة.

---

[1] معجم dic – linguistique et sciences de langage (la rose)

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، 413/3.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج2، ص:56.

[4] Michel le grain. Le robert – quotidien .paris.1996.pp654/655.

إصلاحا: الطفل: "يطلق على كل من يولد إلى أن يبلغ سن الاحتلام والطفولة تبعا لذلك هي المرحلة التي تنطلق بالولادة وتنتهي بالبلوغ، وينعت الطفل كذلك بالصغير في هذه المرحلة"[1]

" الطفل هو ذلك العالم المجهول المعقد كعالم البحار الواسع الذي كلما خاطه الباحثون كلما وجدوا فيه كنوز علمية جديدة لا زالت مخفية عنهم، وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى"[2]

المبحث الأول: الفرق بين الاكتساب والتعلم

يجدر بنا أن نفرق هنا بين مصطلحين متقاربين: الاكتساب والتعلم حين فصلت بينهما التعلمية استنادا لما قدمه علم النفس اللغوي، لم يكن بالأمر الجديد؛ فابن خلدون أشار لها في المقدمة في حديثه عن أخذ اللغات وطرق تعلمها حيث قال" المتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجود فيه يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم في مقاصدهم كما يسمح الصبي، استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سمائهم بتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة راسخة... هكذا تصرت الألسن من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال"[3]

إذن فاللغة موروث يتناقله الخلف عن السلف بالاكتساب والتعلم والتلقين عند ابن خلدون وهو اكتساب للتراكيب الحاملة للمعاني والدالة على المقاصد وبعد ذلك هو تأليف فني حسن لهذا التركيب في السياق المناسب له، فالملكة اللسانية تعتم على الجمل لا على المفردات لتكون ذات بلاغة.

---

[1] رضا أحمد المزعني، الظروف والعوامل والمؤثرات المؤدية للانحراف، مركز الدراسات والبحوث، جامعة الجزائر، 07، 1429/05/9، 2008/05/14م، ص:4.

[2] عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، ط1، 1990، دار البيان العربي، بيروت، ص:181.

[3] ابن خلدون، المقدمة، ص:632.

مفهوم الاكتساب:

"هو زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة أو تغير أنماط استجابة قديمة كما يعني نمو مهارات التعلم أو النضج أو كليهما"[1]

فالاكتساب إضافة للمعلومات والمهارات والخبرات عملية تلقائية غير شعورية يمارسها الطفل بلا وعي من أمه وبيته.[2]

" والاكتساب ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار وتكون في سباق غير رسمي باكتساب اللغة أو ممارستها."

. مفهوم التعلم:

" يعد عملية اختيارية يعتمد فيها الطفل تحصيل اللغة في ثوب رسمي يتعلم فيه قواعد لغته عن قصد منه ووعي وبشكل مباشر"[3].

إذن فتعلم اللغة عملية واعية تبدأ من سن الخامسة(سن التمدرس) بتلقي كم معرفي منظم من الجهات الوصية.

ويمكن جمع نقاط الاختلاف في الجدول التالي:

الإكتساب	التعلم
مرحلة سابقة	مرحلة لاحقة
غير واعية / غير شعورية	واعية / شعورية
غير مخطط لها	مخطط لها سابقا
لغة المنشأ	لغة ثانية / فحص
عملية غير منظمة	عملية منظمة
تلقائية	وصف مباشر
يسيرة	صعبة

[1] حسنين شحاتة وزينب النجار، معجم علم النفس والتربية، الدار المصري، القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م، ص:57.

[2] ينظر: علاء الجباري، لغة الطفل العربية، ص:55.

[3] علاء الجباري، لغة الطفل العربي/ 56.

مراحل الاكتساب اللغوي.

1. المرحلة السابقة للغة / قبل اللغة:

وهي مرحلة تمهيد واستعداد لاكتساب اللغة، "يمر الطفل بهذه المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريبا"[1]

والصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة، بداية بصرخة الولادة أو البكاء وهو أول صوت يخرجه الطفل بعد الولادة مباشرة، وهي لا تعبر عن أي معنى سيكولوجي أو انفعالي بل هي نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين عملية الشهيق لأول مرة في حياة الوليد.

"إن الصرخة التي يطلقها الطفل لدى الولادة هي أول بادرة من بوادر قدرته على التصويت"[2].

وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة مستويات:

أ . أصوات وجدانية انفعالية:

أصوات قطرية كأصوات الجوع والألم، الخوف، والسرور الضحك والرضا، تنتج شكل غير إرادي دونما تجربة أو تعليم أو تقليد فحتى الأطفال الصم تنتج عنهم.

"وهي أصوات مبهمة تشبه أصوات الحيوان أو مظاهر الطبيعة وهي عبارة عن أصوات لين(حركات) مختلطة ببعض الأصوات الصامتة"[3]

إذن هي أصوات تنتج من الحالة النفسية معتمدة على روابط بين أجهزة النطق وحالات الجسم النفسية.

---

[1] محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، مكتبة الشباب، القاهرة، 1992م، ص:48.

[2] حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980م، ص:142.

[3] ينظر: لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، مكتبة القاهرة، 1993، ص:43 . 44.

ب . أصوات وجدانية إرادية:

وهي بمثابة نداءات مقصودة من الطفل ذات دلالة، تستجيب لها الأم فتعمل على تحقيق ما يرغب به الطفل ويريده، فتدعم بذلك تلك الأصوات فيكررها إرادياً للتعبير عن حاجته.

" ولأن الطفل وأمه يعيشان في مجتمع إنساني فان صيحات الطفل واستجابات الأم تتغير بمرور الوقت وبنمو الطفل لغويا"[1]

فالطفل يصدر تلك الأصوات المعهودة والمتشابهة عن الأطفال كلهم لأن أصلها الفسيولوجي واحد، فيجد استجابت الأم له بحسب معنى كل صوت، ويضل السلوك اللغوي هذا يتعدل ويتطور وينمو مع الوقت.

ج . أصوات الإثارة السمعية:

هي أصوات مبهمة كبكاء الأطفال، بسبب بكاء طفل آخر بينهم" أصوات فطرية غير تقليدية تصدر من الطفل في شهوره الأولى حينما يسمع بعض الأصوات العالية من حوله كصوت الموسيقى أو عندما يناديه المحيطون به كأنه يجيبهم"[2]

2 . المرحلة اللغوية:(بداية الأصوات اللغوية)

الأطفال يكتسبون لغتهم الأولى دون تلقي دروس منظمة في القواعد إنما يعتمدون على أنفسهم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله سبحانه وتعالى وهذه المرحلة تنقسم لثلاث مراحل هي (المناغاة/التقليد اللغوي/الاستقرار اللغوي)

1 . المناغاة: تبدأ هذه المرحلة من الشهر السادس وتستمر إلي أن يتجاوز الطفل عامه الأول، يرى روشيل:"أنه من الجائز أن نؤكد أن اللغة تطبع عند الشهر السادس–على الأقل– تأثيرها على النشاط الصوتي للطفل" [3]

[1] ينظر: م.م لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، عالم الكتب، 2003، ص:30.

[2] ثناء الضبع، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2007م، ص:54.

[3] مارك روشيل، اكتساب اللغة، كمال بكداش، بيروت، 1984، ص:66.

وتعرف أيضا بأنها مرحلة من مراحل التطور اللغوي:" هي سلسلة متكررة من الأصوات الصامتة والصائتة في عمر6 إلى 10 شهور والمناغاة ليست لغة حقيقية فهي لا تحمل معنى للطفل الا أنها تبدأ بأخذ أشكال أشبه بالكلمة"[1]

وهي" أصوات أثناء لعبة ويستمر في ذلك حتى يكشف لنفسه الدعائم الصوتية للغة الإنسان"[2]

وتمر المناغاة بثلاث مراحل:

أ . المناغاة العشوائية: نهاية المرحلة قبل اللغوية وبداية المرحلة اللغوية ويؤكد العلماء "أن الأصوات التي يخرجها أو يصدرها الطفل عند بداية مرحلة المناغاة هذه لا ينطقها قاصدا أو مقلد لأصوات الآخرين وإنما تنتج تلك الأصوات بالصدفة من الشركة العشوائية لأعضاء جهاز الكلام"[3]

ب . المناغاة التجريبية(التمييز السمعي): في هذه المرحلة يميز الطفل بين أصوات لهجة أسرته وغيرها من الأصوات التي لا تعتبر جزءا منها، بل يتعدى ذلك إلى قدرة الطفل على الاحتفاظ بالأصوات الصحيحة واستبعاد الأصوات الخاطئة"[4]

وتمتاز هذه المرحلة ب قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات التي يصدرها والتي يسمعها.

. المناغاة التجريبية ليست ناتجة عن التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومحيطه، فليس الغرض منها التواصل مع الآخرين.

---

[1] إبراهيمي عبد الله فرج الرنيقات ، اضطراب الكلام واللغة"التشخيص والعلاج، دار الفكر ناشرون وموزعون، الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1426هـ/2005م، ص:41.

[2] ينظر: هدى ناشف، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، المملكة الأردنية، ط1، 2007، ص:22.

[3] ليلى كرم الدين، اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص:58

[4] محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ص:50.

" إن الطفل في هذه المرحلة لا يعبر عن أصواته التي يكررها عن قلقه أو سروره، إنما من أجل الاستمتاع بترديدها فيصبح العائد السمعي بمثابة تدعيم لإصدارها"[1]

. " الطفل قادر على النطق بجميع الأصوات الإنسانية الموجودة في لغته وفي غير لغته حتى أنك تجد الطفل الانجليزي يستطيع في طفولته نطق الأصوات الحلقية لكنه بمرور نموه اللغوي يبقى على الأصوات الخاصة بلغته ويترك ما عداها"[2].

" والمناغاة غير اجتماعية في مبدئها واضح من ملاحظة أن جميع الأطفال حتى الصم يناغون أنفسهم دون أن يثاروا إلى ذلك"[3]

وهذه المرحلة لا ترتبط بأشياء محددة أو مواقف بعينها أو بأشخاص محددين لذلك" لا يرى لها علماء لغة الطفل مغزى عند الطفل ولا يعتبرونها وسيلة للاتصال بالآخرين لذلك فهم لا يعتبرونها حديثا بالمعنى الدقيق والصحيح للكلمة"[4].

ج . مناغاة التفاعل الاجتماعي:

لا ينعزل الطفل داخل محيطه بل يصطنع لعبه اللغوي بالصيغة الاجتماعية فلا يمكن أن يستمر في مناغاته بعيدا عن التفاعل الاجتماعي بينه وبين أفراد أسرته، لأنهم يعدلون ويضيفون على مناغاته بكلمات أخرى يحاول تقليدها فيخرج عن نطاق أصواته الشخصية الخاصة إلى أصوات لغته الأم.

وهي مرحلة تدعم النشأة اللغوية عند الطفل وتساعده على التفاعل الحقيقي بينه وبين المحيطين به وهي حلقة الوصل بين المناغاة العشوائية إلى تقليد لغوي مقصود وهذه خطوة رئيسية في سلم التطور اللغوي عند الطفل حتى يتمكن من اكتساب اللغة.

---

[1] حسام البهسناوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، ص:46.

[2] ينظر: مارك روشيل، اكتساب اللغة، ص:66.

[3] محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988م، ص:50.

[4] ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة،ص: 59.

" وتعد الخطوة الأولى في التفاعل الاجتماعي اللغوي الذي سيظهر في المراحل التالية"[1]

" تمكن الطفل من الاستجابات الصحيحة لكثير من الأحاديث التي توجه إليه كما تمكنه من فهم الكثير من الكلمات لكنه لا يستطيع محاكاتها وزيادة على ذلك فقد يستطيع فهم الحملة الطلبية التي توجه إليه... يساعده على ذلك سياق أعمال المتكلمين وما يصحب كلامهم من حركات وإشارات تدل على حديثهم"[2]

2 . التقليد اللغَوي:

"تبدأ هذه المرحلة عند الطفل العادي في نهاية السنة الأولى من عمره، وأوائل السنة الثانية وتنتهي عند الخامسة أو السادسة أو السابعة"[3]

بعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة يحاول تقليد كل ما يسمعه، وهي أهم ما يمر به الطفل لتعلم اللغة حيث يخترع كلمات من صنعه ثم يبدأ بالتقليد عكسيا حيث يقلد الراشد ما يقوله الطفل فيبدأ بالتعلم الصحيح للغة حين يحاول المحيطون به تقويم كلامه.

" إن لمرحلة التقليد اللغوي أهمية عظيمة في تعلم اللغة واكتسابها، كما أن لها دورا واضحا في تحول المناغاة إلى كلمات لها معنى، ومما يؤكد أهمية التقليد أن كل طفل يتمكن من تعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين به"[4]

حيث يستمع الطفل لكلام من حوله ويحاول انتقائيا تقليد ما سمعه فالتقليد عامل معهم للتعلم واكتساب اللغة.

ونطق الطفل هنا يكون غير مفهوم أو واضح بل يحاكي ما يسمعه من غيره تتم مرحلة التقليد بثلاث مراحل هي:

---

[1] ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، ص: 61.

[2] ينظر: علي عبيد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2005، ص:166.

[3] ينظر: علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، ص:169.

[4] ينظر، مارك روشيل، اكتساب اللغة، ص:53.

أ . مرحلة الجملة أحادية الكلمة: بعد انتهاء عامه الأول أو قبله بقليل يبدأ الطفل من نطق بعض الكلمات التي تكون عادة ذات مقطع صوتي واحد مثل ماما – بابا – نانا –دادا... الخ وبعض الأسماء من المحيطين به وبعض الأفعال ليكون عددا معتبرها من المفردات، كأن يقول "بي" لقضاء حاجته، وهته الكلمات الأولى يعبر بهما عن حاجياته واهتماته كالطعام والشراب واللعب وهي الأكثر سهولة في النطق بالنسبة له.

" ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها"[1]

ب . مرحلة الجملة المؤلفة من كلمتين: يبدأ الطفل هذه المرحلة بعد السنة الثانية من عمره فيربط بين منطوقاته بشكل بسيط فهي خالية من القواعد المصرفية، أو من حروف العطف، والجر والظروف"تركيب الجمل يبدو ساذجا بسيطا فالكلمات توضع بعضها بجوار بعض حسبما اتفق له، وهو قادر على فهم ما يوجه اليه حيدا وان تفاوت الأطفال في ذلك"[2]

وتفهم الأم ما يريد الطفل التعبير عنه من خلال السياق الذي تبرز فيه الكلمة كأن ينظر إلى الشارع إلى سيارة قادمة ويقول بابا فهو يقصد أبي قادم بالسيارة.

ويمكن تلخيص مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل في المخطط التالي:

[1] علي القاسمي: مجلة الممارسة اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد4، 2011، ص:234.

[2] ينظر: حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، ص:50 . 51.

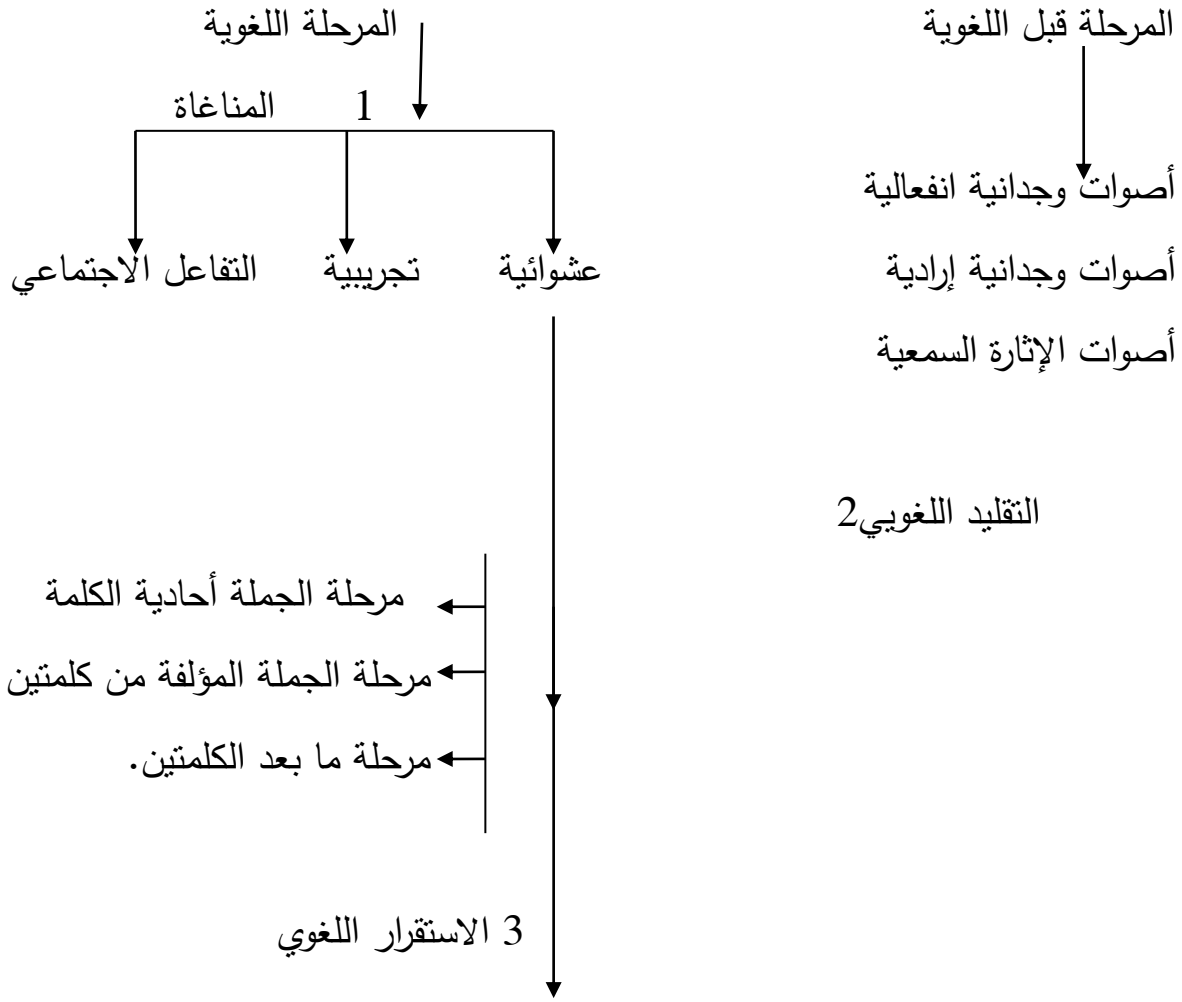

مخطط يوضح أهم مراحل الاكتساب اللغوي عند الطفل

ج . مرحلة ما بعد الكلمتين: وتسمى بمرحلة التلغراف وتبدأ من سم الثالثة حيث يصدر الطفل أو تعبير من كلمتين فما أكثر عندما تكون مفرداته قد وصبت إلى خمسين كلمة أو أكثر.

" عندما يبلغ الطفل الثالثة من عمره يكون حصوله اللغوي قد ازداد نموا بشكل ملحوظ فيصل معجمه إلى ما يقرب ألف كلمة، فتكون منطوقاته واضحة ومفهومة للمحيطين به وللغرباء عنه، ويزداد طول الجملة بالتدرج حتى يصل إلى خمس كلمات فأكثر، كما يبدأ الطفل

بالتدرج في استخدام الكلمات الوظيفية وتظهر قدرته على التصريف والاشتقاق، وعندما يبلغ الرابعة من عره يكون قد تمكن تماما من اللغة"[1]

3 . مرحلة الاستقرار اللغوي: مرحلة الثراء اللغوي والوظيفي للطفل تكون متزامنة مع دخوله المدرسة ما بين سن(6-7-8) وهي آخر مرحلة في سلم نشأة لغة الطفل حيث يكتسب مجموعة واسعة من العادات الكلامية لمجتمعه ويتقن الأساليب الصوتية وتتناقص تدريجيا أخطائه النطقية.

ووظيفة اللغة في هذه المرحلة تصل لدرجة سن الثراء والتقيد والشمول تجعلها في مرتبة واحدة مع وظيفة اللغة عند البالغ.

فبكون نموه اللغوي قد اكتمل ويستطيع التعبير عن ذاته بما يملكه من مهارات التواصل والقراءة والكتابة.

[1] محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، ص، 54.

المبحث الثاني: الخصائص اللغوية للأصوات عند الطفل

يعد اكتساب اللغة موضوعا شاملا لجميع المستويات اللغوية الصرفية، والدلالية والنحوية، وبما أن المستوى الأول الذي يتعلم فيه الطفل هو المستوى الصوتي.

تمثل الجانب الصوتي من الكلام جانبا مهما من جوانب اللغة وأساسا خطيرا من أسس التواصل اللغو، فعليه يبنى فن النطق بالكلام على الصورة التي توضع للألفاظ وتكشف المعاني.

" إن اللغة يمكن تحديدها بأنها نظام من العلامات الصوتية الاصطلاحية"[1] وفي الحديث عن مراحل اكتساب اللغة عند الطفل فإننا نجد أن" أسبق هذه المستويات في تكوين الشكل اللغوي عنده وأوضحها هو المستوى الصوتي"[2]

. مفهوم الصوت:

لغة: الجرس وقال ابن السكيت: " الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت: الصائح ورجل صيت أي شديد الصوت"[3]

اصطلاحا: اضطراب طبيعي خارجي يعرض لجميع الأجسام وخاصة الهواء، وهذا الاضطراب من جنس وصنف الظواهر الاهتزازية والتموجية وهو حركة جسم في اتجاهين فهو تموج نشر في الهواء أو غيره من المواد القابلة للاهتزاز[4]

. مفهوم الصوت اللغوي: " أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صوره بذات معدلة وملائمة لما يصاحبها

[1] عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط) 1979م، ص:61.

[2] ينظر: عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1993، ص:85.

[3] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ص:318.

[4] خولة طالب إبراهيم، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2006، ص:45.

من حركات الفم بأعضائه المختلفة ويتطلب الصوت اللغوي أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة، يحدده أيضا ومعنى ذلك أن المتكلم لا بد أن يبذل مجهودا ما كي يحصل على الأصوات اللغوية"[1]

" وهناك ملاحظات عامة على ترتيب اكتساب الطفل الأصوات ومن أبرزها وأكثرها عمومية اكتسابه أصوات الحركات قبل السواكن واكتسابه الأصوات الانفجارية قبل بقية الأصوات الساكنة"[2]

ويمكن دراسة الخصائص الصوتية للطفل من ثلاث جوانب: المستوى النطقي والمستوى الفيزيائي والمستوى السمعي.

. أصوات الطفل قابلة للنمو والتطور والتشكيل:

" فأصوات الطفل قابلة للتطور والنمو عبر مراحل عمره المختلفة بداية بالأصوات الوجدانية غير اللغوية إلى الأصوات اللغوية إلى الكلمات ذات معنى في حين أن أصوات الحيوان في ذات المستوى ولا تتطور أبدا ولا تتحوله إلى رموز لغوية، فليس هناك ما يدل على أن صرخة الحيوان كانت في الماضي تختلف عما هي اليوم"[3]

. أصوات الطفل تتميز بالشمول كما أنها قابلة للانتقاء:

" يتمكن الطفل في طفولته المبكرة من نطق جميع الأصوات الإنسانية الموجودة قي لغته وهذه الأصوات قابلة للانتقاء بعد ذلك يصل الطفل لمرحلة معينة من النضج يتمكن خلالها

[1] كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب، القاهرة، (د ط)، 2000، ص:119.

[2] عبد العظيم شاكر، لغة الطفل العربي، ص:87 . 88.

[3] ينظر: اللغة لفندريس تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة، 1950، ص:37.

من أن ينتقي أصوات لغته ويترك ما عداها، وهذا يستحيل على الحيوانات الأخرى مهما بلغت من الرقي"[1]

. استخدام الأصوات الانفجارية الشديدة بدل الأصوات الرخوة الاحتكاكية:

لأن أصوات الشدة سهلة النطق، من ذلك قلب الخاء لكاف نحو

(خالد) ←——— (كالد)

وذلك " لأن الصوت الشديد أيسر من نظيره الرخو ولذلك يميل الكثير من الأطفال في المراحل الأولى، إلى قلب الصوت الرخو إلى نظيره الشديد التماسا كأيسر السبل واقتصادا في الجهد العضوي"[2]

. استخدام الأصوات المهجورة بدل المهموسة:

لما تتحلى به الأصوات المجهورة من وضوح السمع من ذلك تحويل الحاء والخاء إلى عين مثل :(أعمد) بدل ———(أحمد).

" الأصوات المجهورة أوضح غي السمع تتلقاها الأذن في مسافة عندها فقد تختفي نظائرها المهموسة"[3]

. استعمال الدال بدل الجيم:

وهي ظاهرة مشهورة عند الأطفال الصغار كقولهم (دمل) بدل (جمل) و (ددي) بدل (جدي).

[1] عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، ص:37.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995، ص:142 . 143.

[3] إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م، ص:94.

حيث يحولون الجيم القاهرية وهي صوته غاري انفجاري مجهورا إلى وهو صوت أسناني لنثوي انفجاري مجهور"[1]

. إبدال الزاء باللام:

" ولأن صوت الراء شاق عسير على معظم الأطفال"[2] يقول الطفل (نول) بدل (نور)

و (لاجل) بدل (راجل)، و(لاح) بدل (راح)، لأن اللام من أكثر الأصوات الصامتة المجهورة وضوحا في السمع.

. الإمالة:

" الإمالة تقريب الألف من الياء لأن الألف تطلب من الفم أعلاه والكثرة تطلب أسفله فتنافرا، ولهذا جنحت الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء، ولهذا زال الثقل وحل محله الانسجام والتماثل"[3]

فالغرض منها إذا هو الاقتصاد من الجهود العضلي عن طريق الانسجام بين أصوات اللين.

يقول ابن يعيش: " والغرض منها الإمالة تقريب الأصوات بعضها من بعض لضرب من الشاكل"[4]

. المخالفة:

. المخالفة بين الأصوات المتجاورة المخارج.

[1] ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص:339.

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص:219.

[3] إبراهيم أنيس، اللهجات العربية في التراث، ص:277.

[4] شرح المفصل، ج164/4، تحقيق: أحمد السيد سيد أحمد، ص:276.

. المخالفة بالفصل بين الأصوات المتماثلة بأصوات مائعة

. إذا كانت الهمزة والصوت الساكن الذي قبلها بحركة يؤلفان مقطعا مغلقا تحذف الهمزة وتحول الحركة السابقة لها، ليصبح المقطع مفتوحا، مثل:

بئر ←——————بير

. تحول التركيبة من الفصيح من غير تنوين(ص ح ص + ص ح) إلى التركيب المقطعي (ص ح ح ص) بفتح المقطع الطويل المغلق (ص ح ص) وتحويله إلى نظيره الطويل المفتوح(ص ح ح)، ثم إدماج المقطع الأخير القصير المفتوح(ص ح).

المبحث الثالث: مظاهر النمو اللغوي عند الطفل (البيئة الاجتماعية الجغرافيا المحيط)

سيتعلم الطفل اللغة بشكل تلقائي فهو قادر على استعمال رموز لغته الأم و التحكم فيها قبل دخوله للمدرسة ، ولعل ابرز عاملين يؤثران على سيرورة هته العملية هو العامل العضوي (الوضع الصحي و الحسي) للفرد ، فمن يتمتع بصحة جيدة يتفوق على غيره من ضعاف الصحة ، و عامل المحيط الخارجي .

"يبدأ الوليد البشري حياته بإصدار أصوات عشوائية غير متمايزة، و مع تقدمه في السن تتطور لغته ويزداد تعقيدا بحيث يستطيع التواصل مع الآخرين و يتفاعل معهم مستخدما الكلام و ينصت إلى كلامهم و يستجيب له "[1]

فكما قال العلماء "الإنسان ابن بيئته " .

"فالأطفال الذين لا يتعرضون لأي لغة إنسانية لا يتخطون مرحلة المناغاة "[2]

تدل معظم الدراسات العلمية أن البيئة الاجتماعية و الاقتصادية الجيدة تكون فيها لغة الطفل أسرع و أدق،و أقوله عن غيره ممن يعيش في بيئة اجتماعية دنيا ، فنموه مرتبط اطرادا ببيئته يزداد نموه اللغوي كلما أشع نطاقها .

نمو اللغة عند الطفل كنموه العقلي و الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي يتأثر بعاملي البيئة و الوراثة و نموه اللغوي مرتبط بشدة مع باقي الأنواع المشار إليها.

"كل طفل يولد في جماعة يكتسب عاداتها الكلامية و استجابتها في السنين الأولى من حياته "[3]

---

[1] عبد العزيز السيد الشخص ، اضطرابات النطق و الكلام ، الرياض السعودية ،1997، ص63 .

[2] علاء الجبايلي ،لغة الطفل العربي ،ص64 .

[3] تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،1990 ،ص48

وبالرغم من أن اكتساب اللغة أمر فطري لكن لابد للطفل من مجتمع تخالطه لتتمكن فعلا من اللغة ،فالناس هم الذين يمدونه بالنماذج اللغوية أو ما نسميه الدخل اللغوي الذي يستنبط الطفل ، من خلاله اللغة و قواعدها فبدونه لن يجد الطفل

أمامه لغة يحلل مكوناتها ، أو يتعلم قواعدها أو يستظهر ألفاظها .

استقبال الطفل للغة و فهمها و استظهارها أمر متعلق بذاته أساسا مربوط بمحيطه البيئي ، الأسري ثانيا ، لأنه يحتاج إلى مساعدة الآخرين و تتوقف سرعة نموه بمدى تفاعله مع أقرانه و أهله .

إذا ما تعرض لبيئة لغوية محدودة أو معزولة أو تعرض هو نفسه للحرمان،سينعكس سلبا على لغته و في المقابل يستطيع الاستفادة إلى أقصى حد إذا تواجد في أحضان مجتمع سليم و متطور و مثقف .

" ولهذا السبب لا يتمكن الطفل من اكتساب اللغة إذا عاش منعزلا عن مجتمع لغوي "[1]

"فالبيئة الاجتماعية لها دور رئيسي في سرعة اكتساب الطفل لأصوات المحيطين به بالإضافة إلى المقدرة الفطرية التي وهبها الله لبني البشر من المخلوقات "[2]

لعل أهم مظاهر النمو النفسي نمو الكلام عند الطفل و اكتساب اللغة إذ كلاهما الوسيلة الجوهرية للتواصل الاجتماعي في مرحلة حساسة هي الطفولة.

بعد حصول الطفل على رصيد لغوي معتبر تظهر عليه بعض الدلائل و الملامح التي تؤكد مدى نموه و كل مرحلة من مراحل النمو لها سيماتها الخاصة و مميزاتها .

[1] محمد حسن عبد العزيز ، مدخل إلى اللغة ،ص31

[2] عبد العظيم شاكر ، لغة الطفل ،ص37

أهم مظاهر النمو اللغوي عند الطفل :

ـ القدرة على التفكير وفهم المعاني القائمة على الكلام .

ـ المشاركة في النشاط الشفوي .

ـ يعبر عن نفسه دون خوف أو تلعثم .

ـ يميل إلى أنواع التمثيل ليعبر عن نفسه.

ـ تخطي الإدراك السطحي إلي إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء .

ـ الميل إلى الثرثرة .

ـ ازدياد الفهم و دقة الت الناقصة .

ـ تحسن النطق و حيل كلامه للوضوح أكثر.

ـ ازدياد عدد الكلمات التعبير وتلاشي الجمل الناقصة. يستعملها.

ـ الإفصاح عن الرغبات و كثرة الأسئلة .

ـ النمو يسير من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء و من المجمل للمفصل و من الا متمايز إلى المتمايز .

ـ الاستجابات تكون عامة ثم تتخصص و تتفرع .

ـ التمييز بين المترادفات و الأضداد .

ـ النمو الشفوي و الكتابي و التغلب على صعوبات الخط و الهجاء .

" يضيف الطفل المعاني على الألفاظ أي يصبح لكل لفظ معنى أو دلالة تدل عليه، وتتحقق المعاني عن طريق تعلم الطفل لها وتعلم دلالات الأطفال، ويحدث التوافق بين نمو المدركات الحسية(السمعية)*(البصرية)*(اللمسة) وبين المظهر الحركي والكلامي"[1]

وهناك من ارتأى أن مظاهر النمو تكون مرتبطة بالمدة الزمنية من ذلك ما تناوله نبيل هادي وآخرون في الصفحة 86 من كتابه" تطور اللغة عند الأطفال" وما أيده سامي عربفح في مؤلفه: "علم النفس التطوري".

. من الميلاد إلى أسبوعين: بكاء وصراخ غير منتظم ومتكرر" الصراخ الذي يؤدي إلى تقوية الجهاز الصوتي للطفل، مما يؤهله للانتقال إلى المرحلة الثانية من مراحل تطور اللغوي لذلك يصدر أصوات عشوائية متكررة"[2]

. من أسبوعين لعامين: أصوات تدل على السرور والابتسام والضحك وانطق بمضاحك صوتية: (كا...دادا) وتكون السنة الأولى هي مرحلة الكلمة الواحدة التي تمثل عدة معاني مثل: ماما ضربني أخي.

أشعر بالجوع.

أريد اللعبة

" إصدار أصوات متنوعة في نهاية السنة الأولى يبدأ الرضيع بنطق الحروف الحلقية (آ...آ) ثم الشفوية(م م ب ب) ثم يجمع بين الحلقتين الحلقية والشفوية (ماما بابا) ثم الحروف السنية (د...ت) فالأنفية(ن)، وهكذا..."[3]

[1] سعيد حسن العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص:81 . 82.

[2] أحمد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها ، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1428هـ/2007م، ص:236.

[3] نفس المرجع، نفس الصفحة.

. من 3 . 6 سنوات: تقليد الكلمات، تركيب الجمل السطحية، "يتجه التعبير نحو الوضوح والدقة والفهم"[1]

. من 6 . 9 سنوات:

. يتبادل الحديث مع الكبار.

. يكون جملا كاملة.

. يعرف معاني الأرقام والأوقات(الصباح، المساء) والفصول (الشتاء، الصيف).

. " تظهر مفردات تضم أكثر من 2500 كلمة" [2] ويبدي اهتمامه بقراءة اللافتات في الشارع وصور والمحلات.

[1] أحمد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها ،تقويمها، ص:237.

[2] أحمد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها ،تقويمها،ص: 240.

المبحث الرابع: مصادر تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل (دور المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام والاتصال في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل)

من منا قد ينكر إن مرحلة الطفولة مرحلة ذهبية وجد هامة في حياة الإنسان، ولعل أجملها لأنها شكل نقطة التماس الأولى مع الحياة منها ينطلق ليكون بنيانا سليما تمثل جزءا من المجتمع الإنساني، فكان لازما الاعتناء والحرص عليها، وكيف لا وهي التي تؤثر وتوجه وتضع معالم شخصية وتحدد أبعاده السلوكية، ونظرته للحياة مستقبلا.

فإذا سلمنا بهذه الأهمية وجل رعاية الطفل لما له من مرونة وقابلية للصقل والتشكيل، واكتساب اللغة كمظهر من مظاهر الحياة والنمو عنده، تستجيب للمؤثرات الخارجية من حوله، وتبني عنده دوافع واستعدادات لتكوين أداء لغوي يساعده لاتقانا التعبير عن ذاته والتواصل مع الآخرين.

. مفهوم المؤسسات التربوية:

يقصد بالمؤسسات التربوية كل المؤسسات التربوية الاجتماعي التي تأتي قبل المدرسة الإلزامية منها ما هو مدمج ضمن المسارات التربوية النظامية التابعة للبلديات ومنها ما هو خارج عنها.

نستقبل عادة الأطفال ما بين سن الثالثة والرابعة والخامسة ونتكفل بتربيتهم ورعايتهم منها: دور الحضانة وأقسام التحضيري والمدارس القرآنية، ورياض الاطفال، ومواكبة لروح العصر وللسياسات التربوية الحديثة صارت المؤسسات التربوية ضرورة لا بد منها وعلى رأسها تأتي:

أ . الأسرة: " الأسرة من أهم المؤسسات التربوية، إذ هي أول المؤسسات التي تحتضن الطفل وتتعهد بالعناية والرعاية في جميع متطلباته الجسمية والنفسية والاجتماعية، ولا شك

أنها تتولى حضانته وتربيته في المراحل الأولى من عمره في الأحوال الطبيعية ولا يمكن لأي مؤسسة عامة أن تحل محل الأسرة في هذه المسؤولية"[1] فالكفل يتلقى منابع المعرفة أولا من الوالدين ومحيط الأسرة ليكون لها التأثير المباشر، وكلما كان جو الحياة الأسرية يسوده الود والمرونة والتسامح والحوار كلما انعكس إيجابا على الطفل، فقضاء وقت مطول معه للحديث وللعب وإشراكه في ذلك يساعده حتما على التطور لغويا، عكس الجو المضطرب الذي يتخلله التسلط، والمشاحنات يؤدي إلى تطور مضطرب، كما إن ترتيب الطفل في الأسرة والظروف الاقتصادية والاجتماعية تؤثر طبعا، فقد أظهرت الدراسات أن الطفل الوحيد يكون ثريا في محصوله اللغوي دون غيره لأنه يكون محط اهتمام وتركيز.

فدور الوالدين بالغ الأهمية لأن أول ما ينطق الوليد محاكيا لغة أسرته، فالعمل على تشجيعه وتكريس وقت خاص له يساعده على النمو أفضل لاختلاف الظروف والأحوال لا ننتظر من الأسرة أن تعلم لأنها ليست مختصة في علم اللغة ولا علم التراكيب، ولا مطلعة على طرائق التدريس، ولكن أن توفر جو يأخذ بالطفل منحنى نمو طبيعي ومتدرج للأفضل.

" فيكون دور العائلة في هذا المجال تسهيل عملية الاكتساب اللغوي لدى الطفل بعرض نماذج جاهزة تساعد الطفل في تقبل المعلومات اللغوية وتفهمها، وتطوير ملكته الذاتية وتنميتها فيما يتعلق بالخصائص المميزة للغة محيطه"[2]

وللام دور عظيم في تدعيم لغة طفلها بالممارسات الكلامية العادية لأنها فعلا تساعده وتشجعه وتسرع من نموه " إن الدعم الذي تقدمه الأم سواء أكان عن قصد أو عن غير

[1] شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية، القاهرة، 2000، ط1، ص:246.

[2] ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، 1985م، ص:45.

قصد يلعب دورا ايجابيا عظيما في السرعة ونوعية اكتساب الطفل اللغة"[1] لأن الطفل يقضي معظم وقته معها .

" إن لغة الأمومة تلعب دورا مساعدا بالغ الأهمية في تسهيل مهمة الطفل في استيعاب ما يتلقاه من لغة والقيام بمهامه التحليلة، كلغوي صغير فمن حيث السابق تتصف لغة الأمومة بتركيزها الشديد على البيئة المحيطة بالطفل وعلى ما يعينه هو بالذات من نشاطات واحتياجات"[2]

بالإضافة إلى أن "حديث الأم مع طفلها يقدم له معلومات لغوية يكسب الطفل من حلالها دلالات الألفاظ وصيغ الصرف وتراكيب النحو ودلالته"[3]

وقد قسم وايت الأمهات إلى ثلاث أنواع:

1. الأمهات اللاتي يقصرن مع الطفل.

2 . الأمهات اللاتي يفرطن في الطفل.

3 . الأمهات اللاتي يقفن على درجة مثلى بالنسبة لدرجة تطور الطفل بغية تشجيعه وتقدمه[4]

فالأم المثالية هي التي تقدم نموذجا نفسيا جيدا للطفل وصورا لغوية بسيطة من جمل قصيرة تلاءم عمره في جو من الأمن والسرور لأنها تفتح عينيه عليها فتدفعه خطوة للأمام وتقوم أخطائه وتحاكي عباراته وتضيف عليها.

[1] نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، العدد9، الكويت، سبتمبر 1978، ص:156.

[2] علاء الجبالي لغة الطفل العربي، ص:65.

[3] ينظر: عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، ص: 129.

[4] عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، ص:73 . 74.

ب . المدارس القرآنية: وتعرف بالكتاتيب والزوايا وتكون عادة حجرة أو حجرتين تابعة للمسجد يتم فيها تلقين وحفظ القرآن الكريم.

وهي من بين المؤسسات التي تتكفل بتربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وهي تعتبر ضرورة تربوية لأن مناهجها وبرامجها ثرية ومتماشية مع التعليم الرسمي.

يقول ابن خلدون: " القرآن من أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من ملكات"[1]

وهذا بيان واضح أن القرآن هو المعلم الأول وله الأثر العظيم على الملكة اللغوية للطفل بتوسعة مخزونه المفرداتي، وتقويم لسانه خاصة في التعبير والقراءة وهو بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة تأثر في كيان الطفل بما تحمله من إمكانيات وتفاعلات توسع دائرة معاملاته بالانسجام مع أقرانه، والتفرد في نقاط أهم الفوائد التي تساهم المدرسة القرآنية في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل:

. تطوير وبناء المهارات المختلفة(القراءة، الكتابة، الحفظ).

. عدم أو نقص الإصابة بأمراض الكلام.

. التحدث بفصاحة وبلاغة لأنه يعتمد على التجويد والنطق السليم لمخارج الحروف.

. تنمية روح المسؤولية من خلال تكليفه بالمهام والأنشطة والمسابقات التي تناسب عمره.

. التمكن من الإلقاء والحوار والمناقشة باستعمال أسلوب جيد وعذب.

. تعزيز الثقة في النفس وغرس روح التحدي وعدم الخجل أثناء القراءة أمام الآخرين.

. إثراء رصيده اللغوي والمعرفي جراء حفظ وفهم للقرآن الكريم.

[1] ابن خلدون، المقدمة، ص:334.

. تقوية الذاكرة وعدم النسيان نظرا لاستخدام أسلوب التكرار الذي يعتمده معلم القرآن.

. التدريب على حسن وجمال الخط العربي بحروفه الصحيحة.

. رفع مستويات التفكير وتهذيب سلوك الأطفال.

. إبعادهم عن الرذائل التي تؤدي إلى الانحراف.

. حفظ المتون والمنظومات والأناشيد (كالاجرومية . ألفية ابن مالك . تحفة الاطفال) التي تجعله يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي.

ت . دور الحضانة(الروضة):

التعلم خلال السنوات المبكرة تكون أسهل وتبقى مدى الحياة مع الإنسان لأنها فترة خصبة للتعلم، والطفل كرجل الغد لا بد من طريق تمهد نحوه من ذلك جعلت دور الحضانة التي تستقبل عادة الطفل من ثلاث سنين فما أكثر.

قالت(كير كرماد)" Kergomard" " الغاية ومن روضة الأطفال بأنها تساعد على النمو المختلف ملكات الطفل بلا إرهاق ولا ضغط، وتبعده عن العطالة وتجعله يشعر بمتعة العمل والنشاط"[1]

حيث يخرج الطفل من تمركزه حول ذاته إلى التواصل مع زملائه ومربية ليشكل خبرات تساهم في زيادة ثروته اللغوية واتساع مداركه، فهي ليست تحصيل المعارف بقدر ما هي امتداد للأسرة، ومواصلة للرعاية النفسية والتربوية لإخراج طفل بمهارات جديدة وخبرات متنوعة.

[1] محمد سلامة آدم وتوفيق حداد، إشراف محمود يعقوبي، علم نفس الطفل، ط1، 1973م، ص:57 . 58.

ونلاحظ أنها تفرق عن أقسام التحضيري بكونها فصحى لا تقيد حرية الطفل وتتخللها فترة الاستراحة والغداء واللعب.

عرفها عبد القادر الشريف: " بأنها المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة للنجاح والتفاعل الاجتماعي للطفل، واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وتعلم أساليب العمل الفردي"[1]

وتؤثر الروضات بشكل سلبي أحيانا على الأداء اللغوي، فالروضات التي يزداد فيها عدد الأطفال للمدرسة الواحدة وتقل فيها التنبيهات الضرورية وينعدم التفاعل الاجتماعي من الطفل والمدرسة يحدث تخلفا في لغة الطفل"[2]

لذلك وجب تأطير مسؤولي دور الحضانة وإعدادهم بكفاءات عالية واتخاذ دورات تدريبية لمعرفة عالم الطفل وحاجاته وكيفية التعامل معه وتنويع الأنشطة من رسم وغناء، وتوفير جو من حرية والنظام، وأن يقتصر دور المربي على التوجيه والنصح.

استعمال الألعاب الهادفة لأن اللعب فير هذه الفترة يساهم في تعلمه.

إيجاد مواقف تعليمية التي تنشط ذهن الطفل وتنمي لديه القدرة على التفكير المنطقي والفضول.

إشباع رغباته بالأنشطة والملاحظة والتجريب وحب الاستطلاع.

انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع وروح الألفة.

[1] عبد القادر الشريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة للطباعة والنشر، ص:7.

[2] معمر نواف الهوارنة، الحساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق، 210، ص: 93.

ج . أقسام التحضيري: عملت وزرة التربية الوطنية على تعليم قسم التربية التحضيرية ابتداء من عام 2009/2008، ليشمل كل أطفال خمس سنوات فما فوق.

وهو تعليم مخصص للأطفال ما بين (5 . 6) سنوات، ضمن أقسام تحضيرية مخصصة في المدرسة الابتدائية، تسهر على تنمية لغة الطفل وتهيئته نفسيا واجتماعيا للحياة

الاجتماعية بشكل عام، وللتمدرس لإلزامها بشكل خاص.

" تعرف النصوص الرسمية التعليم ألتحضري في المادة 19 من الأمر 16 أفريل 1976، المتعلق بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر: بأنه تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سم القبول الإلزامي في المدرسة، ويدوم هذا التعليم مدة سنة، يقبل فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين(4 . 6) سنوات، وتتمثل مهمة في سد ثغرات التربية الأسرية وإعداد الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية"[1]

ومما سبق نجد أن التعليم التحضيري نوع من أنواع التعليم المخصص للأطفال ما قبل التمدرس يؤثر على الطفل ب:

*تمكنه من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

*حفظ قصار السور

*نمو مهارات الاستماع والحديث.

*تنمية الحواس والحركات لديه.

*تربيته على حب الوطن والإخلاص له.

*اكتسابهم لعادات الترتيب والتصنيف.

[1] حفيظة تازروني، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، 2003، ص:101.

*تعويده على العمل الجماعي.

*الانفتاح على الآخر بخروجه من تمركزه حول ذاته.

*تهيئته للانتقال إلى التعليم الرسمي الإلزامي.

*تقويم وتصحيح أدائه اللغوي.

*معاونة الطفل على نموه الكامل في جو يشعره بالأمان والاطمئنان.

*مساعدتهم على التعرف على بعض مكونات البيئة.

دور وسائل الإعلام والاتصال:

لوسائل الإعلام المختلفة دورا في عملية التنشئة الاجتماعية لأنها تقوم بنشر المعلومات والأفكار في كافة المجالات التي تناسب اتجاهات الأفراد وحاجياتهم النفسية والمعرفية.

وقد أصبح تأثير الإعلام بالغا حيث لا يمكن لأي فرد منا تجنبه، لأن دوره لم يعد قاصرا على كونه مجموعة ووسائط ووسائل ومواد أدبية وعلمية وفنية تستخدم لنقل الرسالة إلى الجمهور كالصحافة والإذاعة والتلفزيون ، وتنقسم إلى وسائل مقروءة أو مكتوبة كالصحف والجرائد والمجلات ، وأخرى مسموعة كالإذاعة وأشرطة الفيديو، بل تخطت إلى كونها مادة تعليمية لها القدرة الفائقة على الجذب لما تحتويه من برامج بها مواد عليمة وأنماط سلوكية وإرشادات تخدم وتعزز ما ورد في مناهج التعليم.

الإعلام لغة: هو الإشهار والإعلان والإخبار بالشيء.

اصطلاحا: هو العملية الإعلامية التي تجمع الأخبار من مصادرها الأصلية ونشرها.

الإعلام التربوي:" يعرف بأنه استثمار وسائط الإعلام وتقنياته لخدمة الأداء التربوي"[1]

وتعتبر التربية الإعلامية قضية هامة لأنها تثقف النشء على القيم وتمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا، ومرآة عاكسة لصورته وقيمه، وأفكاره وعاداته وتقاليده.

" والطفل هو اللبنة الأولى في المجتمع إن حسن وضعها بشكل سليم كان البناء العام مستقيما مهما ارتفع وتعاظم"[2]

نشرت بعض الدراسات والبحوث التربوية أن كثرة التلقي للمواد الإعلامية والوسائل السمعية البصرية يؤثر إيجابا على الطفل في تطور نموه اللغوي.

وعلى رأسها هته الوسائل نجد: التلفزيون يحتل المركز الأول من حيث المشاهدة عند الأطفال، حيث يفضلون الجلوس أمامها لساعات طويلة لما فيها منصور وحركات وألوان، ويبقى جل أوقاتهم محصورا أمام شاشات هذا الجهاز.

" يزود التلفزيون الطفل بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى إتباع العادات الصحية في كافة مناحي سلوكه اليومي[3]

إذن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر انتشارا والأقوى تأثيرا على الطفل لما يجمعه من صوت وصورة وحركة تستحوذ على مشاهديه بسهولة، فلا مناط منه من تأثيره على سلوكيات الأفراد خاصة فئة الأطفال حيث تبني الفكر وتعزز ملكاتهم المعرفية واللغوية، وفي نفس الوقت قد تؤدي إلى العكس أن لم تكن هناك رقابة من الأولياء والحرص على أطفالهم.

وقد لخصنا في نقاط أهم الايجابيات لوسائل الإعلام وأهم السلبيات التي تعود على الطفل.

---

[1] المنقري محمد، الإعلام التربوي، آفاق رحبة وعالم مثير، دائرة الإعلام التربوي، جدة ، ط1، 2002، ص:7.

[2] منيرة محمد حواء، التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لأطفال الرياض، مجلة مركز الدراسات، الكوفة . العراق، العدد46/2017، ص:129

[3] ينظر: صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، عمان، ط4، 1428هـ/2008م، ص:59.

ملخص الفصل الثاني

الطفل هو ذلك الهبة الإلهية والأمانة الربانية والعالم البريء المليء بالمفاجئات السعيدة مسؤولية تتقاسمها الأسرة الصغيرة والأسرة التربوية على حد سواء، صفحة بيضاء بين أيدينا أولياء ومربين نشكل معالمها وننحت تضاريسها، لنستثمر في ثروة المستقبل اوليس طفل اليوم هو رجل الغد

في هذا الفصل أفضى بنا الحديث عن مصادر التنمية اللغوية والمعرفية ، إلى كيفية اكتساب اللغة عند الطفل بما أودعه الله فيه من قدرة فطرية وكيف أن سلوكه اللغوي يبنى بحسب البيئة التي يعيش فيها، بدليل أنه يستطيع أن يكتسب أي لغة ضمن نطاقها. والطفل دائما ما يستجيب للمؤثرات المختلفة التي يتلقاها من حوله، فلا تكفي قدراته ودوافعه واستعداداته وميولاته الفطرية لوحدها، بل يحتاج إلى دعم من أسرته وبيئته الاجتماعية لأنها هي من تمده بالنماذج اللغوية اللازمة كحجر أساس في تشيد صرحه اللغوي.

وقد قدمنا النظرية اللغوية والنفسية التي فسرت هذه العملية التطورية وبينا أن مراحل النمو تختلف في أبعادها ومظاهرها، وتتميز احدها عن الأخرى ويؤكد العلماء أنها هي ذاتها واحدة يجتازها النوع الإنساني في تعلمه للغة تبدأ من أصوات اعتباطية طبيعة لا تحمل أي دلالة لا دخل للاكتساب فيها. ثم تتدرج بأصوات ذات مقاطع متميزة ما يلبث التقليد والمحاكاة في صقلها، لنجد طفلا قادرا على تركيب الكلمات والجمل، وتتدرج سمات اللغة عند الطفل من البساطة إلى التعقيد ومن العموم للخصوص، حتى إذا ما وصل إلى مرحلة النضج اللغوي امتلك نفس سمات اللغة عند البالغ.

وفي هاته الرحلة التي تشبه نشأتها نشأة اللغة الإنسانية يحتاج الطفل إلى محطات يتزود فيها بمحصول لغوي وزاد من المفردات وكم من المعارف تكميلا لدور الأسرة تسد المؤسسات التربوية باختلافها ووسائل الإعلام والاتصال بأنواعها الثغرات التي تتركها الأسرة ليكونا يدا

واحدة تعمل على نمو الطفل لغويا وانفتاحه على العالم الخارجي. فاللغة هي البوابة التي تعبر به لمختلف العلوم والثقافات.

وأخيرا وليس آخرا نستخلص أن موضوع النمو اللغوي عند الطفل مهم جدا لكل من يتعامل معه سواء الآباء المربين المعلمين أو رجال الإعلام والأدب وغيرهم لأن دراسة الطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات والأمم وإعداده واجب أمام التحديات الحضارية التي فرضتها مقتضيات التطور السريع للمجتمع الذي نعيش فيه اليوم.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الإجراءات

- مجالات الدراسة.

- عينة الدراسة.

- آليات البحث.

- الدراسات التطبيقية(موضوع الدراسة، الهدف منها، منهج البحث، أدواته، طريقة الاستبيان).

ثانيا: تحليل البيانات(دراسة تحليلية ميدانية)

ثالثا: استخلاص النتائج.

تمهيد:

تعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى التي يدخل التلاميذ للتعلم، وهي مرحلة إلزامية، حيث يجب على كافة الطلاب والمتعلمين ومن مختلف الطبقات الاجتماعية الالتحاق بها، وتتكون عادة من خمسة إلى ستة صفوف، كما تعتبر من أهم المراحل في حياة الطلاب.

فهي تسعى إلى تكوين الطفل وتعليمه النمو الصحيح الذي يعالج المشاكل التي تواجهه، وذلك من خلال الأنشطة اللغوية التي يدرسها داخل المدرسة.

ولقد تعرفنا سابقا إلى هذه الأنشطة، وماهي الطرق التي يتبعها المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية في هذه المرحلة وفي مختلف الصفوف، ولقد قمنا باختيار الصف الثالث ليكون أنموذجا لدراستنا.

أولا: الإجراءات الميدانية

من المتعارف أن الجانب النظري وحده غير كاف،لذا بعد الانتهاء منه تأتي الدراسة الميدانية، حيث تعد هذه الأخيرة نقطة انطلاق لأي تحقيق ميداني، فهي تعد من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات المتعلقة بالعملية التعليمية. والجانب النظري يستدعي جانبا تطبيقيا توضح فيه الدراسة بطريقة أوسع حول طرق التدريس المناسبة والإجابة عن الأسئلة المطروحة هي غرض الدراسة.

ونسعى في هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات الميدانية للدراسة التي تساعد البحث ومن بين هاته الإجراءات :

1-مجالات الدراسة: يتطلب البحث الميداني تحديدا دقيقا لمجالاته وذلك لإزالة اللبس أو التشكيك في الحقائق المتوصل إليها.

وتم انجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية وهي:

01-مجالات الدراسة:

1-1-المجال الزماني: وهي الفترة التي أجريت فيها الدراسة، وقد كانت هذه الأخيرة خلال الموسم الدارسي:2021/2020م.حيث انطلقت الدراسة الميدانية في أواخر شهر أفريل(2021/04/25)، وتم ذلك بحضور الحصص والتوقف عن الحضور في(2021/05/09).

1-2- المجال المكاني:أجريت هذه الدراسة الميدانية في ابتدائية وسط المدينة الشعيبة، وذلك لقربها من مكان السكن وتوفر الشروط اللازمة فيها، بالإضافة إلى حسن معاملة الطاقم الإداري والمعلمين ومساهمتهم قدر المستطاع في إعطاء توجيهات دقيقة ومفيدة لنا.

حيث أجريت هذه الدراسة في قسم السنة الثالثة ابتدائي، يحتوي على 35 تلميذا.

1-3- المجال البشري:يشمل عدد المعلمين الذين يدرسون اللغة العربية، الذين درسوا أو يدرسون مستوى السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي.

02-عينة الدراسة:"وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي"[1]

وقد وقعت عينة الدراسة على معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

2-1-اختيار العينة: اخترنا عينة مناسبة للدراسة، للحصول على معلومات تكن دقيقة ومعممة، والعييّنات التي يمكن تعميم نتائجها هي العينات الاحتمالية أو العشوائية الطبقية، والعينة العشوائية المنتظمة.

العينة العشوائية البسيطة:"تشكل هذه العينة على أساس أن هناك احتمال متساو أمام جميع العناصر في المجتمع الدراسة لاختبارها. أي أن اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة نعممه على جميع أفراد المجتمع".[2]

لذلك وقع اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة،التي رأينا أنها الأنسب لموضوع الدراسة، ولأنها تستخدم للمجتمعات الصغيرة .وبناءا على هذا الاختيار تتوقف صحة الدراسة الموسومة ب"طرق التدريس ومصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة أنموذجا)".

3-المنهج:" هو دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا. ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتغيير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح

[1] محمد عبيدات وآخرون،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، ط2، عمان،1999،ص84.

ينظر:ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم،مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق،دار

[2]الصفاء،ط1،عمان، 2000،ص143.

خصائصها.أما التغيير الكمي فيعطيها وصفا رقميا لمقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى".[1]

وللمنهج تعريف آخر حيث يعد المنهج الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن التساؤلات التي طرحها، فهو عبارة عن خطة تبين وتحدد طرق وتحليل البيانات، فكلمة منهج "نهج الأمر، وأنهج لغتان، أي: وضع والمنهاج الطريق الواضح".فتحديد منهج البحث خطوة مهمة لتوضيح الطريق الذي سنسلكه.[2]

منهج البحث: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات والأسباب واتجاهاتها إلى ذلك من الجوانب التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

الهدف من الدراسة: -معرفة الطرائق المتبعة في التدريس.

- معرفة المصادر التي تساهم في التنمية اللغوية والمعرفة للطفل.

-معرفة كيفية سير الحصة في عملية القراءة والقواعد اللغوية والتعبير والخروج بمجموعة من الملاحظات في ختام الحصة.

4-الاستبانة:" عبارة عن استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة تشمل جميع المحاور الرئيسية في البحث".[3]

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2005،ص129

[2] محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب، ط1، الجزائر، 2011، ص14.

[3] ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 1992، ص314.

أما الاستمارة "هي مجموعة من مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث،وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نزيد المعلومات عنها من المبحوث".[1]

5-الملاحظة: *observation* تعتبر الملاحظة من أهم وسائل وأدوات جمع البيانات كما أنها وسيلة مساعدة في جمع المادة الميدانية. ويقصد بالملاحظة "إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية بحيث يسجل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة سواء كان كلاما أو سلوكا".[2]

-أدوات البحث: اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الأدوات:

*القيام بالزيارات الاستطلاعية.

*الملاحظة المباشرة.

*الإجراءات الميدانية.

*تحليل نتائج الاستبيان.

6-الأساليب الإحصائية:

تعد الأساليب الإحصائية المعبر الأساس في عملية جمع المادة الميدانية، وهذه المرحلة تعتبر أهم مرحلة من مراحل انجاز الباحث لدراسته.

[1] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط1،عين مليلة ، الجزائر،2004، ص282.

[2] بن الواضح الهاشمي، منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا(ماستر-ماجستير-دكتورا)في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالي و والمحاسبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016، ص11.

أ-التكرار: (وهو عدد الأفراد الذين كرروا الإجابات نفسها).

"هو الوسيلة لتصنيف البيانات التي تسبق جمعها الباحث الإ أن هذا الأخير هو الذي يختار الفئات التي حددها لنفسه في تصنيفه لبياناته. إذن فهدف التوزيع التكراري هو ترتيب البيانات وتقسيمها".[1]

ب- النسبة المئوية: هي وسيلة إحصائية تساعد الباحث في تحليل المعطيات والنتائج المتوصل إليها، وذلك بالاعتماد على القانون الآتي:

النسبة المئوية:

ن م= (تكرار العبارات×100)÷ عدد أفراد العينة

7-طريقة الاستبيان: كان الاستبيان خاص بالمعلمين حول الطرائق المتبعة في التدريس للأنشطة التعليمية للغة العربية.والكشف عن دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية عند الطفل.وقد قسم إلى ثلاث محاور كل منها على مجموعة من الأسئلة موجهة لمعلمي السنة الثالثة وهي متمثلة فيما يلي:

المحور الأول:طرق التدريس والاستراتيجيات المتبعة.

المحور الثاني:مهارات تعليم اللغة العربية وأنشطتها التعليمية.

المحور الثالث: دور وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية في التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل.

دراسة تحليلية ميدانية لطرائق تدريس الأنشطة التعليمية للغة العربية ومصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في الابتدائي .

[1] محمد خيري، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ص11.

1-العينة ومواصفاتها:

بلغ عدد الأساتذة الذين وجه إليهم الاستبيان عشرون أستاذا، لكننا لم نستطع جمعها بالكامل بل جمعنا فقط خمسة عشر

استبيانا وهذا نظرا لانشغال بعض الأساتذة والبعض الأخر لم يعطوا له أهمية ولم يجيبوا عليه.

بحيث شمل هذا الاستبيان مجموعة من المعلمين المعنيين بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من أقسام مختلفة(سنة ثالثة ابتدائي –سنة رابعة ابتدائي).وكان ذلك من مختلف ابتدائيات ولاية بسكرة(ابتدائية وسط المدينة، ابتدائية الأمير عبد القادر الشعيبة، ابتدائية الشيخ نعيمي بئر النعام).

2-تحليل الاستبيان: في بحثنا هذا اعتمدنا على توزيع مجموعة من الأسئلة على شكل استبيانات، في مختلف الابتدائيات على المعلمين باعتبارهم الجزء الأساسي في العملية التعليمية بحيث يحتوي على ثلاث محاور، كل محور يضم مجموعة من الأسئلة. وهذه الأسئلة تختص في المعلومات الشخصية ، وطرق التدريس ومهارات تعليم اللغة العربية وأنشطتها التعليمية ودور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية عند الطفل في هاته المرحلة، حيث قمنا بتوزيعه على ابتدائيات متعددة من خلاله تعرفنا على المستجوبين من حيث الجنس السن المستوى التعليمي الصفة.

-تحليل البيانات الشخصية:

1-الجنس:

الرأي	العدد	النسبة
ذكر	05	%33.33

أنثى	10	%66.66

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور بحيث تبلغ نسبة الإناث % 66.66، مايعادل 10أفراد، وهذا مايؤكد بأن الإناث يفضلن مهنة التعليم. أما عدد الذكور فبلغ 05أفراد فقط، وهذا بنسة 33.33% .

2-السن:

الرأي	العدد	النسبة
من25الى34	10	%66،66
من 35الى 44	03	%20
أكثر من 45	02	%13،33

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من(25الى 34)سنة هم أعلى نسبة قدرت ب 66،66 % ما يعادل 10 أفراد. أما بالنسبة للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم مابين(35الى44)سنة فقد بلغت 20 % أي ما يعادل 03 أفراد. ثم النسبة الأخيرة للمعلمين الذين أعمارهم تجاوزت 45سنة قدرت ب:13،33 % ، ما يعادل 03أفراد.

3-الصفة:

الرأي	العدد	النسبة
مستخلف	05	%33.33
متربص	01	%6.66
مرسم	09	%60

تبين النتائج أن عدد المعلمين المرسمين 09أفراد مايعادل 60 %أكبر من فئة المستخلفين الذين يقدرون ب05أفراد أي مايعادل 33.33 % ، وأيضا بالنسبة للمتربصين الذين يقدرون 6.66% أي مايعادل فردا واحدا.

ونلاحظ من خلال الجدول بأن عدد المعلمين المرسمين هم الأكثر شيوعا في الابتدائيات.

4-الخبرة المهنية:

الرأي	العدد	النسبة
أقل من 05سنوات	09	%60
من 05الى10	05	%33.33
أكثر من 10	01	%6.66

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين ذوي خبرة أقل من 05 سنوات قد بلغت 60 % ، بحيث بلغ عدد أفرادها ب09 أفراد، فهي تحتل المرتبة الأولى.

أما بالنسبة للمعلمين الذين خبرتهم من 05الى 10سنوات فقد بلغت 33.33 % أي مايعادل 05أفراد، ثم تليه نسبه المعلمين ذوي خبرة أكثر من 10سنوات بلغ عددهم ب:فردا واحدا 01، أي مايعادل 6.66% .

5-المستوى التعليمي:

	العدد	النسبة
ليسانس	10	%66.66
ماستر	04	%26.66
شهادة معادلة	01	%6.66

تحليل الجدول:

تبين نتائج الجدول أن عدد الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس، 10أفراد أي بنسبة 66.66% . ونسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر 26.66% أي مايعادل 04أفراد.أما المتحصلين على شهادة معادلة (01) فردا واحدا، بنسبة 6.66% .

ومن هنا نلاحظ أن المستوى التعليمي ليسانس الحاصل على النسبة الأكبر طاغ على المدارس الابتدائية.

6-أسباب التوجه للعمل:

أسباب	العدد	النسبة
حب المهنة	10	%66.66
الحاجة إلى العمل	05	%33.33

تحليل الجدول:

يبين لنا الجدول أن الأساتذة المتوجهين للعمل عن حب للمهنة قدر ب10أفراد أي مايعادل نسبة 66.66% .أكبر من الأساتذة المتوجهين للعمل عن الحاجة له فقط، حيث قدرت نسبته ب33.33% أي مايعادل 05أفراد .

-تحليل الأسئلة الموجهة للمعلمين:

01-التحدث باللغة الفصحى داخل القسم.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	09	%60
لا	00	%00
أحيانا	06	%40

يبين الجدول أن نسبة المعلمين الذين يتحدثون باللغة العربي الفصحى ويلتزمون بها داخل القسم هي: 60 % مايقدر ب09 معلمين، أما النسبة الأخرى فيستعملونها داخل القسم بين الحين والآخر، قدرت ب40 % ، مايعادل 06أفراد.

02-الاستعانة باللغة العامية أثناء الشرح.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	12	%80
لا	03	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين يستخدمون اللغة العامية بنسبة 80 % مايقدر ب12 معلما من أجل إيصال الفكرة المراد منها للتلاميذ لعدم تمكنهم من فهم اللغة العربية الفصحى التي تصعب عليهم .وبلغت نسبة الذين لا يستعملونها ب20% مايقدر ب 03اساتذة.

03-محتوى مادة اللغة العربية والحجم الساعي متناسبان.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	15	%100
لا	00	00

تبين نتائج الجدول أن الحجم الساعي و محتوى برنامج اللغة العربية غير متناسبين تماما وهذا راجع إلى صعوبة فهم المحتوى وثقل البرنامج وكثافته. فاللغة العربية تحتاج إلى أكثر من الوقت وتحتاج إلى تركيز من أجل شرح ما صعب فهمه للتلاميذ.

04-البدء باكتساب الأصوات العربية وإدراك شكلها أسهل من قراءة المقاطع والجمل.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	12	%80
لا	03	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يقرون البدء باكتساب الأصوات وإدراك شكلها أفضل وأسهل من قراءة الجمل والمقاطع.

05-مراعاة الفروق الفردية.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	10	%66.66
لا	05	%33.33

يبين الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يراعون الفروق الفردية قدر ب66.66% .مايعادل 10افراد .حيث يبذلون قصار جهدهم لإيصال المعلومات للتلاميذ الأقل استعابا، في حين نجد أن عدد الأساتذة الذين لا يراعون الفروقات الفردية 05أفراد قدر بنسبة 33.33% .

06-الكتابة والرسم على السبورة بوضوح ونظام

الرأي	العدد	النسبة
التقيد به دائما	12	%80
إهماله أحيانا	03	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يتقيدون بالكتابة والرسم على السبورة بوضوح ونظام بنسبة 80% .ليحسن التلاميذ الكتابة وتوضيحها لهم وإعطاء لكل حرف حقه.

07-استجابة التلاميذ أثناء الدرس

الرأي	العدد	النسبة
نعم	12	%80
لا	03	%20

يبين لنا الجدول أن نسبة المستجيبين للمعلم أثناء الدرس 80% وهي النسبة الأكبر مقارنة بالنسبة التي لا تستجيب والتي تقدر ب20% . ربما يعود عدم استجابتهم أثناء الدرس لعدم استماعهم للمعلم أحيانا، أو صوت الأستاذ الخافت عند الشرح، أو بسبب انتشار الضجة داخل القسم.

08-إتاحة الفرصة أمام معظم التلاميذ للمشاركة في المناقشة

الرأي	العدد	النسبة
نعم	11	%73.33
لا	00	00
أحيانا	04	%26.66

من الجدول نستنتج أن أغلب الأساتذة يتيح الفرصة لمعظم التلاميذ للمشاركة بنسبة 73.33% .حيث نجد أن بعض الأساتذة يتيحون الفرصة بين الحين والآخر للمشاركة والمناقشة ربما بسبب ضيق الوقت وطول الدرس.

09-تخصيص وقت لانجاز الأمور التي تتطلب التركيز الشديد

الرأي	العدد	النسبة
نعم	09	%60
لا	02	%13.33
أحيانا	05	%33.33

من خلال هذا يتبين لنا أن الأساتذة الذين يخصصون وقت أطول لشرح وانجاز الأمور التي تتطلب التركيز الشديد قدروا ب 09أفراد أي بنسبة 60% . في حين نجد أن نسبة الأساتذة الذين لا يخصصون الوقت 13.33 % ، ونجد أن نسبة الأساتذة الذين يخصصون الوقت بين الحين والآخر قدرت ب33.33 % .

المحور الثاني:

01-مدى مساهمة الأنشطة التعليمية في إنماء الثروة اللغوية للمتعلم

الرأي	العدد	النسبة
فعالة	09	%60
ضعيفة	01	%6.66
متوسطة	06	%40

التعليق

نلاحظ من خلال الجدول أن مساهمة الأنشطة التعليمية في إنماء الثروة اللغوية للمتعلم فعالة بنسبة 60% مايعادل 09أفراد، بينما يرى بعض الأساتذة بأنها متوسطة قدرت بنسبة 40% ، والبعض الآخر يقر بأنها ضعيفة بنسبة 6.66% مايعادل فردا واحدا.

02-النشاط اللغوي المفضل لدى التلاميذ وتفاعلهم معه

الرأي	العدد	النسبة
قراءة النصوص	07	%46.66
التعبير الكتابي	02	%13.33
المطالعة والأناشيد	06	%40

يبين الجدول بأن النتائج أجمعت أن أكثرية التلاميذ يفضلون نشاط قراءة النصوص وذلك بنسبة 46.66% مايعادل 07افراد، تحتل المرتبة الأولى والأساسية، ثم تليها المطالعة والأناشيد بنسبة 40% ، ثم مادة التعبير الكتابي وذلك بنسبة 13.33% .

إذن من خلال كل هذه النتائج نستنتج أن التلاميذ يميلون بكثرة إلى نشاط قراءة النصوص ونشاط المطالعة والأناشيد وهي نسب متقاربة.

03-تمكن التلاميذ من نشاط القراءة بطلاقة

الرأي	العدد	النسبة
نعم	03	%20
لا	02	%13.33
أحيانا	10	%66.66

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يقرون ب تمكن التلاميذ من نشاط القراءة بطلاقة بين الحين والآخر حسب الألفاظ والعبارات الموجهة إليه، فإذا كانت العبارات ونصوص القراءة سهلة وبسيطة فإنهم يتمكنون من قراءتها بطلاقة، أما إذا كانت ألفاظ صعبة وجديدة عليهم فإنهم يجيدون صعوبة في ذلك.

04-شعور التلاميذ بالخوف والتوتر عندما يطلب منهم قراءة كلمة أو جملة.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	04	%26.66
لا	03	%20
أحيانا	08	%53.33

يبين الجدول رأي الأساتذة أن أغلبية التلاميذ يشعرون بالخوف أحيانا بنسبة 53.33% مايعادل 08أفراد، في حين نجد البعض من الأساتذة أكد على خوف التلاميذ بنسبة 26.66% ، ونفى البعض الآخر خوفهم بنسبة 20% مايعادل 03 أفراد.

05-عند وقوع التلاميذ في أخطاء لغوية تصحح لهم.

الرأي	العدد	النسبة
أثناء القراءة	15	%100
بعد القراءة	00	00

نتائج الجدول تبين لنا أن أكثرية المعلمين الذين يبلغ عددهم 15معلما يهتمون بتصحيح الأخطاء اللغوية للتلاميذ أثناء القراءة بنسبة 100% .

06-عدد التلاميذ في القسم يؤثر على اكتساب الأنشطة اللغوية.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	09	%60
لا	06	%40

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن كثرة التلاميذ في القسم تؤثر على اكتساب الأنشطة اللغوية بنسبة 60% ، بسبب صعوبة التحكم والسيطرة عليهم. والأساتذة المتبقون فهم 06أفراد مايعادل نسبة 40% ، فيرون أن الكثرة والقلة لاتؤثر على اكتساب الأنشطة اللغوية.

07-إسهام نشاط القراءة في إثراء الزاد اللساني والأدبي لدى المتعلم.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	12	%60

لا	03	%40

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% من الأساتذة يرون أن نشاط القراءة يساهم في إثراء الزاد اللساني والأدبي لدى المتعلم، لأن القراءة تعد من أكثر الوسائل أهمية لإثارة قدرات المتعلم وزيادة رغبته في التعلم والمعرفة والاطلاع، فهي تعتبر الغذاء الروحي والعقلي للإنسان ، أما النسبة المبقية 40% مايعادل 03أفراد فحسب رأيهم أن كل الأنشطة اللغوية تساهم في الإثراء اللساني وعلى المتعلم تنويع الوسائل والأنشطة لإثراء زادهم اللغوي.

08-مدى إقبال التلاميذ على مادة التعبير

الرأي	العدد	النسبة
جيد	05	%33.33
متوسط	09	%60
دون المستوى	01	%06.66

تظهر معطيات الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع الأساتذة حسب رأيهم في مادة التعبير حيث أن النسبة الأكبر ترى أن مدى إقبال التلاميذ على مادة التعبير متوسط ب 60% ، تليها نسبة 33.33% التي ترى أن الإقبال جيد، تليها نسبة 6.66% يرون أن إقبال التلاميذ دون المستوى.

09-الصعوبة في تدريس الكتابة.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	06	%40
لا	09	%60

من الجدول نستنتج أن نسبة 60% من الأساتذة لا يستصعبون تدريس الكتابة ويرجعون ذلك لأنها لتتطلب وسائل بيداغوجية كثيرة، زيادة على ذلك أن المتعلم أصبح قادرا في هذه

المرحلة على معرفة مقاييس الحروف، وبالتالي التحكم في الكتابة.أما النسبة المتبقية 40% فيرجعون صعوبة تدريس الكتابة إلى قدرات بعض التلاميذ المحدودة وتشتت أفكارهم ، والبعض يرجع صعوبتها إلى ثراء اللغة العربية وتغير مفرداتها.

10-التعرف على التراكيب النحوية المختلفة أثناء القراءة.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	05	%33.33
لا	03	%20
أحيانا	07	%46.66

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من الأساتذة أحيانا يفضلون التعرف أثناء القراءة على التراكيب النحوية المختلفة ، مايقدر بنسبة 46.66% مايعادل 07أفراد. تليها نسبة33.33% يتطرقون أثناء القراءة لمختلف التراكيب النحوية، في حين أن النسبة الأخيرة قدرت ب20% مايعادل 03أفراد يفضلون الالتزام بتدريس كل نشاط على حدا دون الخلط والمزج بينهم.

11-للمطالعة دور في تنمية الزاد اللغوي للمتعلم.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	15	%100
لا	00	00

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المطالعة تساهم في إكساب المتعلم الملكة اللغوية ولها دور في تنمية الزاد اللغوي له.وهذا ما ذهبت إليه 100%من الفئة المستجوبة، وتساعد في توظيف التراكيب والمفردات الصحيحة ومحققة للتكامل مع النشاطات الأخرى في نفس المادة .

12-ضرورة تفعيل دور الأناشيد والمحفوظات في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية.

	العدد	النسبة
نعم	15	%100
لا	00	00

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع الأساتذة يرون أن تفعيل الأناشيد والمحفوظات في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية أمر ضروري ولابد منه

المحور الثالث:

01-هل ترى أن وسائل الإعلام ضرورية لعملية التعلم؟.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	10	%66.66
لا	05	%33.33

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بنعم، وهذا مايؤكد ضرورة وسائل الإعلام في عملية التعلم، وراجع لاستفادة التلاميذ من وجودها من خلال توضيح الصور وتقريبهم للواقع، حيث بلغت نسبة ضرورة وسائل الإعلام لعملية التعلم بنسبة 66.66% ، حيث بلغت نسبة الإجابة ب لا ب33.33% فيعتبرون أن وسائل الإعلام غير ضرورية ولها سلبيات على الطفل.

02-هل ترى أن المؤسسة تسهم على توفير الوسائل التعليمية؟.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	07	%46.66
لا	08	%53.33

نلاحظ من خلال الجدول أن معطياته تظهر بنسب متقاربة، حيث أن نسبة 53.33%من الأساتذة يرون أن أغلب المؤسسات لاتسهم على توفير الوسائل التعليمية فيحضرها المعلم حسب مايراه الأنسب للدرس، أما النسبة المتبقية قدرت ب46.66% ترى أن المؤسسات توفر الوسائل، وهذا راجع لإمكانيات المؤسسة وكيفية تسييرها.

03-للتلفاز دور كبير في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية

الرأي	العدد	النسبة
نعم	06	%40
لا	04	%26.66
أحيانا	05	%33.33

نلاحظ من خلال الجدول أن النسب الثلاث متقاربة، حيث نرى أن النسبة الأكبر كانت من نصيب الفئة نعم حيث قدرت ب 40% ترى أن التلفاز يسهم في تنمية المهارات التعليمية اللغوية، تليها نسبة 33.33% من الأساتذة الذين أجابوا ب أحيانا يرون أن للتلفاز سلبيات بقدر ماله ايجابيات، وبحسب البرامج المعروضة.إلا أن الإجابة بلا قدرت ب26.66% فيرونه غير ضروري ويسبب التوحد لدى الأطفال.

04-تساعد وسائل الإعلام على إيصال المعلومات وزيادة مستوى الثقافة في المجتمع من البرامج الثقافية والعلمية.

الرأي	العدد	النسبة%
نعم	13	%86.66
لا	02	%13.33

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بنعم حازت على النسبة الأكبر حيث قدرت ب86.66 %مايعادل 13فردا، ويرى الأساتذة أن وسائل الإعلام تزيد من مستوى الثقافة في المجتمع

و إيصال المعلومات وأفكار مفيدة للطفل بالإضافة إلى ترفيهه وتسليته من خلال المسلسلات الكرتونية الهادفة.

05-تساعد على تنمية ذكاء الطفل وتقوية معلوماته لأنها تعتمد على سمعه وبصره وتصله المعلومة بشكل سريع.

الرأي	العدد	النسبة
نعم	10	%66.66
لا	05	%33.33

واضح من خلال نتائج الجدول أن وسائل الإعلام تنمي الذكاء وتقوي معلومات الطفل لاعتمادها على السمع والبصر وهذا ما أكدته الإجابات معظمها نعم بنسبة66.66% ، أما الإجابة بلا قد بلغت نسبتها ب33.33% .

06-تساعد البرامج المدرسية على زيادة معارف الطفل.

	العدد	النسبة
نعم	13	%86.66
لا	02	%13.33

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بنعم وهذا مايؤكد ضرورة البرامج المدرسية في زيادة معارف الطفل، ولها دور في تنمية قدرات المتعلم من تركيز وتفكير وتمييز، بنسبة قدرت ب 86.66% ،ونجد نسبة الإجابة بلا قدرت ب13.33% مايعادل 02 فردين فقط يرون أن البرامج المدرسية برامج ترفيه وزيادة فاعلية المتعلم داخل القسم .

نتائج الدراسات الميدانية:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في الابتدائية وبحضور بعض الحصص في نشاط القراءة ونشاط القواعد النحوية ونشاط التعبير الكتابي توصلنا إلى النتائج التالية:

يأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية، ونظرا لهذا فهي تحتل أكبر حيز في مقطع تعليمي، لتشمل الميادين الأربعة لنشاط التعلم ، كما هي محددة في المناهج وهي:

01-ميدان فهم المنطوق.

02-ميدان التعبير الشفاهي.

03-ميدان فهم المكتوب.

04-ميدان التعبير الكتابي.

*أثناء حضورنا الحصص لاحظنا أن المعلم تواجهه مجموعة من الصعوبات أثناء تقديمه الدرس ومن بين هذه الصعوبات ما يلي:

- صعوبة فهم بعض التلاميذ اللغة العربية الفصحى مما دفع بالمعلم إلى التحدث بالألفاظ العامية.

- وقوع التلاميذ في الخطأ في اللفظ من حيث الحذف أو الزيادة، وذلك بحذف حرف من كلمة أو زيادته في كلمة أخرى.

- عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع، وعدم معرفة مواطن استعمالهما.

- الصعوبة في معرفة مواطن الشدة في الكلمات.

هذه بعض الصعوبات التي واجهت المعلم ولفتت انتباهنا قمنا بتسجيلها واقترحنا حلولا لها، وتمثلت هذه الحلول في:

01-التحدث باللغة العربية السليمة واستعمال الألفاظ البسيطة والالتزام بها لتوفير فرص للتلاميذ التقليد والمحاكاة والتخلص من العامية .

02-التكلم مع التلاميذ بوضوح وبأداء متزن .

03-توفير الإمكانيات كالقصص وكتب الأطفال للمطالعة.

04-تنمية ميول التلاميذ اللغوية خصوصا القراءة والتعبير، للتخلص من الأخطاء اللفظية والكتابية.

نتائج الاستبيان الخاص بأساتذة التعليم الابتدائي:

01-التزام المعلمين التعلم باللغة العربية الفصحى أحيانا.

02- الاستعانة باللغة العامية، حين وجود صعوبة في إيصال المعلومات وشرح الدرس بالفصحى، فيلجأ إليها ليكون درسه مفهوما.

03- عدم تناسب الحجم الساعي مع محتوى اللغة العربية لكثافة البرنامج وعدم وجود وقت إضافي لإنهائه .

04-معظم التلاميذ يميلون إلى قراءة النصوص و المطالعة والأناشيد باعتبارها المادة الشيقة والسهلة.

05-إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال المطالعة والقراءة والارتقاء بها من الضيق إلى مكان واسع.

06-وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية استطاعت أن تساهم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، من خلال إكسابه معرفة اشمل وفهم أعمق لعالمه الاجتماعي.

07-إسهام وسائل الإعلام بتزويد الأطفال بآليات التفاعل والتعامل مع التطورات العلمية التكنولوجية.

خاتمة

أسفرت هذه الدراسة "طرق التدريس ومصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة أنموذجا)"، عن جملة من النتائج العلمية صغناها في نقاط لتكون خاتمة هذا البحث:

– طرق التدريس هي التمثيل الأول للمنهج المدرسي في أرض الواقع(موضع التنفيذ)، وأول اختبار عملي لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للمتعلم الذي وضع لأجله.

– طرق التدريس مختلفة ومتنوعة، يرجع اختلافها إلى تنوع النظريات الفلسفية والنفسية والتربوية المستقاة منها.

– اللغة تنمو وتتطور عند الإنسان وما يتحكم فيها هو الإستعدادت الفطرية والبيئية المحيطة.

– لغة الطفل نسيج من مختلف البناء، تساهم في رسم ملامحه عدة أطراف انطلاقا المحيط الأسري وصولا إلى صفوف المدارس.

–تتبلور مظاهر النمو اللغوي من تزايد عدد المفردات إلى اكتشاف دلالة الكلمات، إلى أن تصل مستوى التركيب وتأليف الجمل.مرحلة الطفولة أسرع من مراحل النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما.

– جيل يتقن الفصحى ويخلو من المشكلات اللغوية هدف تشاركها الأسرة الصغيرة والأسرة التربوية الكبيرة.

–هناك عدة نظريات أخذت على عاتقها تفسير اكتساب اللغة تتبع عن اهتمام علماء النفس واللغة بهذا الموضوع.

– يوجد ارتباط وثيق بين غزارة المحصول اللفظي عند الطفل والمستوى الاجتماعي للأسرة .

- تسهم المؤسسات التربوية في تربية الطفل و ايقاض فضوله، ومساعدته في تنمية مهاراته واكتشاف مواهبه وصقلها.

- باعتبار الأطفال يشكلون فئة من جمهور الإعلام، تقع عليه مسؤولية تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية ونضجه النفسي الانفعالي بما يقدمه من برامج.

- يتمثل الدور الحقيقي للمؤسسات ماقبل المدرسة في التعرف على المكتسبات القبلية للطفل، وتعديل سلوكه بالتقويم والتصحيح.

- لغة المجتمع تبدأ من لغة الطفل، حقيقة تؤخذ بعين الاعتبار لفتح مكاتب خاصة لتنمية المهارات اللغوية عنده.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المعاجم:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ت مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج2.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت.

3- ابن فارس، مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، ج5، 1979.

4- أحمد حسن اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج العربية وطرق التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، مصر، 2003.

5- الجوهري، معجم الصحاح، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1979.

6- عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، ط1، بيروت، .1990

7- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986.

8- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية للغة والآداب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، د ت..

9- (LA ROUSS) ،Dic-L'inguistique et sciences de langage

10- Michel le grain : le Robert-Quotidien, Paris,1996,pp654-655.

ب- الكتب:

11- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، .1995

12- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، .2003

13- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطراب الكلام اللغة "التشخيص والعلاج"، دار الفكر ناشرون وموزعون، الجامعة الأردنية، ط1،عمان، .2005

14- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، ط1، بيروت، 2004.

15- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،منشورات كلية الدراسات الإسلامية العربية، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، 1443 هـ-2013م.

16- أحمد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، .2007

17- إيمان نعمة كاظم، علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى، الكلية التربوية المفتوحة، د ط، العراق.

18- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط1،عين مليلة، الجزائر، 2004.

19- ثناء الضبع، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

20- الجاحظ، البيان والتبيين، ت عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط7، القاهرة، 1998.

21- حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، مكتبة القاهرة، .1993

22- حسن شحاتة، النشاط مفهومه ووظائفه ومجالاته التطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط8، القاهرة، 1425هـ-2002م.

23- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2010.

24- حشمت قاسم، المكتبة والبحث،دار غريب للطباعة، دط، القاهرة، مصر، 1993.

25- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، .1980

26- خولة طالب إبراهيم، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، ط2، القاهرة، .2006

27- راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 1424هـ-2003م،

28- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء، ط1، عمان، 2000.

29- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

30- الزمخشري، أساس البلاغة، حققه وقدم له ووضع فهارسه مزيد نعيم وشوقي المعيري، مكتبة

31- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة، الجامعية، دط، دمشق، 2008.

32- سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ت فوزي عبد الحميد عيسى،عبد الفتاح حسن عبد الفتاح،دار الفكر العربي،ط1، القاهرة، 2001.

33- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.

34- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005.

35- سعيد حسن العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، الدار العالمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، .2002

36- سلوى يوسف مبينين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، عمان، 2003.

37- سليم بن عبد الله الزيتي، النشاط المدرسي ماهيته-مجالاته ووظائفه، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، السعودية، 2001.

38- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 2005.

39- شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ماقبل المدرسة، الدار المصرية، ط1، القاهرة، .2000

40- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2009.

41 طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي،اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2005.

42- عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، ط1، .2003

43- عبد الرحمن كامل محمود، طرق تدريس اللغة العربية، دط، مصر، 2005.

44- عبد الصبور شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، .1993

45- عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.

46- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ط1، هـ1436-2014م.

47- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، القاهرة.

48- عبد المجيد الشواني، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، ط6، بيروت، 1413هـ.

49- عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، 1993.

50- العلي فيصل حسن، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

51- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

52- عوض القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، السعودية، 399هـ-1979م.

53- فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، وسائل التعلم والتعليم، دار أسامة للنشر والتوزيع، دط، عمان،2005.

54- كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب، د ط، القاهرة، 2006.

55- ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ماقبل الدراسة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2004.

56- مارك روشيل، اكتساب اللغة، ت كمال بكداش، بيروت، 1984.

57- محمد إسماعيل ظافر، وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1884.

58- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس:تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2003.

59- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، .1988

60- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، مكتبة الشباب، القاهرة، .1992

61- محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب، ط1، الجزائر، 2011.

62- محمد خيري، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997.

63- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، ط2، عمان، 1999.

64- محمد عودة الريماوي، علم نفس الطفل، دار الشروق، ط1، عمان، 1997.

65- محمد هاشم القلوفي، المناهج التعليمية، الجامعة المفتوحة، دط، طرابلس، 1997.

66- محمد يونس علي، وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية دراسة حول المعنى ومعنى المعنى، منشورات جامعة الفاتح، ط1، 1993.

67- منيرة محمد جواد، التكامل بين النشئة الاجتماعية والتنمية البشرية للأطفال الرياض، مجلة مركز دراسات، الكوفة، العراق، ع2017/46.

68- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، ط2، .1985

69- نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم النفس اللغوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، .2002

70- ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 1992.

71- نايف سليمان وآخرون، أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الصفاء، ط2، عمان، 2003.

72- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر، ط1، عمان، 2002.

المجلات:

73- أنطوان الصباح،"تلاميذنا والمطالعة موقف تلاميذ الصف المتوسط"،مجلة دراسات عربية، ع05، بيروت، لبنان، 1989.

74- صبيح إبراهيم، في شعر الأطفال قديما وحديثا، المجلة الثقافية الجامعة الأردنية، ع40.

ملحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات

قسم الأداب واللغة العربية

الرقم: 2021/93
التاريخ :

السيد(ة):مدير ابتدائية وسط المدينة -شعيبة-

الموضوع : طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني ونظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي والمهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسماؤهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل :161635047110
اسم ولقب قرقط صباح
التخصص: لسانيات تطبيقية
السنة : ثانية ماستر.
مكان التربص : ابتدائية وسط المدينة -شعيبة-

رئيس القسم

رئيس قسم الأداب واللغة العربية
الدكتور : علمي بخوش

رأي وختم المؤسسة المستقبلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

استمارة بحث: طرق التدريس ومصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة أنموذجا).

في إطار التحضير لانجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية حول: طرق التدريس ومصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية "سنة ثالثة أنموذجا ".

الرجاء منكم المساهمة في انجاز هذا البحث العلمي، وذلك بالإجابة عن الأسئلة والعبارات التي تتعلق بالجانب الميداني للمذكرة,وذلك بوضع علامة *x* أمام العبارة التي تراها مناسبة .

تقبلوا مني جزيل الشكر والتقدير

إعداد الطالبتين:

***صباح قرقط.**

***مريم غويل**

إشراف الدكتور

*** احمد تاوليليت.**

السنة الجامعية: 2021/2020

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

السن:

25الى 34 سنة ☐ **من35 إلى 44 سنة** ☐ **أكثر من45سنة** ☐

المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ **ماستر** ☐ **شهادة معادلة** ☐

الخبرة المهنية:

اقل من 5سنوات ☐ **من5الى 10سنوات** ☐ **أكثر من 10سنوات** ☐

أسباب التوجه إلى سلك التعليم:

حب المهنة ☐ **الحاجة إلى العمل** ☐

الصفة:

مستخلف ☐ **متربص** ☐ **مرسم** ☐

المحور الأول:طرائق التدريس

01-التحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

02-الاستعانة باللغة العامية أثناء شرح الدرس: نعم ☐ لا ☐

03-محتوى مادة اللغة العربية والحجم الساعي متناسبان: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

04-البدء باكتساب الأصوات العربية وإدراك شكلها أسهل من قراءة المقاطع والجمل: نعم ☐ لا ☐

05-مراعاة الفروق الفردية: نعم ☐ لا ☐

06-الكتابة والرسم على السبورة بوضوح ونظام :

التقيد به دائما ☐ إهماله أحيانا ☐

07-استجابة التلاميذ أثناء الدرس: نعم ☐ لا ☐

08-إتاحة الفرصة أمام معظم التلاميذ للمشاركة في المناقشة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

09-تخصص وقتا لإنجاز الأمور التي تطلب التركيز الشديد: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثاني: مهارات تدريس اللغة العربية وأنشطتها التعليمية

01-مدى مساهمة الأنشطة التعليمية في إنماء الثروة اللغوية للمتعلم: فعالة ☐ ضعيفة ☐ متوسطة ☐

02-النشاط اللغوي المفضل لدى التلاميذ وتفاعلهم معه:

قراءة النصوص ☐ التعبير الكتابي ☐ المطالعة والأناشيد ☐

03-تمكن التلاميذ من نشاط القراءة بطلاقة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

04-شعور التلاميذ بالخوف والتوتر عندما يطلب منهم قراءة كلمة أو جملة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

05-عند وقوع التلاميذ في أخطاء لغوية تصحح لهم: أثناء القراءة ☐ بعد القراءة ☐

06-عدد التلاميذ في القسم يؤثر على اكتساب الأنشطة اللغوية : نعم ☐ لا ☐

07-إسهام نشاط القراءة في إثراء الزاد اللساني والأدبي لدى المتعلم: نعم ☐ لا ☐

09-مدى إقبال التلاميذ على مادة التعبير :جيد ☐ متوسط ☐ دون المستوى ☐

10-الصعوبة في تدريس الكتابة: نعم ☐ لا ☐

11-التعرف على التراكيب النحوية المختلفة أثناء القراءة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12-للمطالعة دور في تنمية الزاد اللغوي للمتعلم: نعم ☐ لا ☐

13-ضرورة تفعيل دور الأناشيد والمحفوظات في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية: نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:دور وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية في التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل.

01-هل ترى أن وسائل الإعلام ضرورية لعملية التعلم؟: نعم ☐ لا ☐

02-هل ترى أن المؤسسة تسهم على توفير الوسائل التعليمية؟: نعم ☐ لا ☐

03-للتلفاز دور كبير في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية عند الطفل: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

04-تساعد وسائل الإعلام على إيصال المعلومات وزيادة مستوى الثقافة في المجتمع من البرامج الثقافية والعلمية:
نعم ☐ لا ☐

05-وسائل الإعلام تساعد على تنمية ذكاء الطفل وتقوية معلوماته، لأنها تعتمد على سمعه وبصره وتصله المعلومة بشكل سريع: نعم ☐ لا ☐

06-تساعد البرامج المدرسية على زيادة معارف التلميذ: نعم ☐ لا ☐

الفهرس

الفهرس:

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
مقدمة	أ–د
مدخل: مفاهيم عامة حول إستراتيجية التدريس	13–11
1– مفهوم التدريس	11
2–إستراتيجية التدريس	12
3– التعليمية بين المفهوم والمصطلح	13
الفصل الأول: طرق تدريس أنشطة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية	38–19
1– تعريف القراءة	19
2– القواعد النحوية و الصرفية	26
3– التعبير الكتابي و الشفاهي	32
4– أنشطة أخرى (كالأناشيد المطالعة و المحفوظات)	38
الفصل الثاني: مصادر التنمية اللغوية والمعرفية عند الطفل في المرحلة الابتدائية	85–57
1– الفرق بين الاكتساب والتعلم	57
2– الخصائص اللغوية للأصوات عند الطفل	66
3– مظاهر النمو اللغوي عند الطفل (البيئة الاجتماعية الجغرافيا المحيط)	71
4– مصادر تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل (دور المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام والاتصال في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل)	76
ملخص الفصل الثاني	85
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	111–88
تمهيد	88
أولا: الإجراءات	89
– مجالات الدراسة	89

- عينة الدراسة	90
- آليات البحث	92
الدراسات التطبيقية(موضوع الدراسة، الهدف منها، منهج البحث، أدواته، طريقة الاستبيان).	94
ثانيا: تحليل البيانات(دراسة تحليلية ميدانية)	95
ثالثا: استخلاص النتائج	114
خاتمة	116
قائمة المصادر والمراجع	118
ملحق	126
الفهرس	132

الملخص

المرحلة الابتدائية هي الأرض الخصبة والطريق الممهد والأساس الذي يعين الطفل لاكتساب رصيده اللغوي ومعارفه وخبراته وتعد اللغة الأم وسيلته في ذلك،وعلى رأس أولويات التنمية بناء الأطفال لأنهم ثروة الأمة.

وقد خلص البحث أن الهدف الأول لطرق التدريس والأنشطة التربوية ليس نشرا لكم المعلوماتية بقدر ماهو تنمية القدرات والمهارات والمواهب وتقبل اللغة التي يأتي بها الطفل إلى المدرسة مبدئيا وتعديل سلوكاته اللغوية إلى أن يصل للاستقرار اللغوي، الذي يصنفه مع لغة البالغين.

والتدريس مهنة إنسانية جليلة يتشرف بها كل معلم، وعليه أن يقدم أفضل ما لديه ويبدع في طرقه وأساليبه لأن له التأثير البالغ على الطفل

يمكننا القول أن هذه الدراسة تبقى جد متواضعة رغم أهميتها البالغة وعليه نأمل أن لا تتوقف عند هذا الحد لأن البحث العلمي حلقة متواصلة ومتسلسلة غير منتهية ليبقى المجال مفتوحا للباحثين.

الكلمات المفتاحية: اللغة، التدريس، النمو، الطفل، الاكتساب.

Summary:

Primary education is considered to be the principal leading path that helps child to acquire vocabulary knowledge and experience. Mother tongue is regarded as the principal mean in that process. Development requires education of children as they are the wealth of Nations.

This study summed up that the main objective of education is not sharing a great quantity of information. As it is a set of skills and competencies and competencies and accepting the people between brackets child came to school with in principle then trying to manage his or her language behavior until sets him as linguistically adult.

Teaching is a noble and humanitarian job the honors everyone who is involved in it, the teacher must do his best and improvise in many ways as he has the power of influence on children.

We could say that this study is probably modest in spite of its importance, thus we hope that it would not stop here because scientific research is a continuous chain that could help future researchers in their investigation

Keywords, language, teaching, growing, child, acquiring.